



١٥

١٨٢

مِنَ الْمَسْرَحِ الْعَالَمِيِّ

يوريبديس - ٧
هيبوليتوس

ترجمة وتقديم: د. عبدالمطي شعاري
مراجعة: د. أحمد عثمان

أول نوفمبر ١٩٨٤

در عن
إارة
سلام
بيت

مسلسلة

من

المسرح العالي

سلسلة يشرقها عليها

احمد مشاري العدواني

محمد يوسف الرومي

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

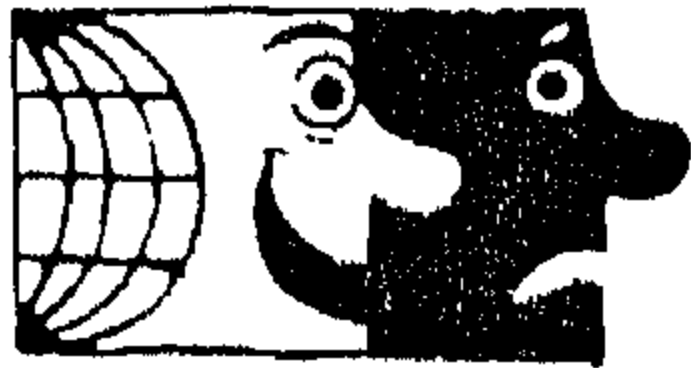
أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

المراسلات باسم

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

سبب ١٩٣



من المسرح العالمي

يوريبديس - ٧ هيبوليتوس

ترجمة وتقديم: د. عبدالمعطي شعراوي
مراجعة: د. أحمد عثمان

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

مقدمة بقلم المترجم

ج - هيبوليتوس : *

لم يكن هيبوليتوس مجرد شخصية اسطورية ، لكنه كان موضوعا لعبادات محلية قامت في كل من أثينا وترويزون . كانت عبادة هيبوليتوس في ترويزون قديمة وهامة يشير يوريبديدس الى هذه العبارة على لسان الربة ارتيميس (١٤٢٣ - ١٤٢٩)

ولقد شاهد باوسانياس في القرن الثاني الميلادي منطقة رائعة فيها معبد وتمثال عتيق وكاهنا كان يظل في منصبه مدى الحياة ، واحتفالات سنوية تقدم فيها الاضاحي تروى المصادر القديمة كيف كانت عذارى ترويزن قبيل زواجهن يقصصن شعرهن هيبوليتوس ويقدمن خصلات منه قربانا للبطل . يذكر باوسانياس في هذا الصدد أن الروايات المحلية تؤكد أن هذه العبادة نشأت على يد ديوميديس . ومن المحتمل انها كانت في الاصل عبادة للبطل هيبوليتوس لكن هيبوليتوس تحول بعد ذلك الى اله (١) . أما في أثينا فاننا لا نعرف الشيء الكثير عن عبادة هيبوليتوس . يروى باوسانياس أنه شاهد قبرا ومنطقة مقدسة لهيبوليتوس فوق الحافة الجنوبية لهضبة الاكروبوليس ، لكننا لا نعرف شيئا يذكر عن الشعائر التي كان يؤديها الاثينيون اثناء عبادتهم للهيبوليتوس .

هناك شيء لافت للنظر فيما يتعلق بعبادة هيبوليتوس في كل من ترويزن وأثينا هو ان المنطقة المقدسة التابعة لعبادة هيبوليتوس

* ينطق هذا الاسم في اليونانية هيبولوتوس وهيبوليتوس والنطق الثاني هو الأكثر شيوعا ولذلك اتبعناه .

(١) يمكن معرفة ذلك من الروايات القديمة اذ يقول باوسانياس أن أهل ترويزن يرفضون الافصح عن مكان قبر هيبوليتوس لاعتقادهم بأن الاله قد رفعت هيبوليتوس الى السماء بعد أن حولته الى نجم يعرف باسم Auriga - Heniochos اي « ماسك زمام أعنة الخيل » او « راكب العربة » او « قائد العربة » .

تحتوى أيضا على معبد للرب افروديتى وعلى معبد للاله اسكولابيوس . من المحتمل أن تكون قصة هيبوليتوس قد نشأت أولا فى ترويزن ثم وصلت فيما بعد الى اثينا . فاذا صح هذا الاحتمال فانه يكون من المحتمل أيضا انها قد وصلت اثينا اثناء القرن السادس قبل الميلاد عندما أصبح ثسيوس معروفا فى الاساطير كبطل اثينى . ومهما يكن من الامر . فمن المحتمل أيضا أن هيبوليتوس ظل شخصية من الشخصيات الدينية المحلية الهامة فى ترويزن . بينما ظل فى اثينا واحداً من صفار الإبطال لا أكثر .

من الواضح أن أسطورة هيبوليتوس من الاساطير التعليلية aetiological أي الاساطير التي ظهرت لتبرر ممارسة شعيره من الشعائر بين شعب من الشعوب فاذا عرفنا ما هى الشعيره التى كان يمارسها شعب ترويزن لامكننا ان نفهم كيف نشأت الاسطورة . أن هيبوليتوس شاب طاهر عفيف يكره النساء ويحتقر الحب وتنتهي حياته نهاية مؤلمة بعد ان تمزقه خيوله الجامحة التي يفرعها ثور من ثيران بوسيدون الخرافية . ان المقارنة بين قصة هيبوليتوس وما كان يتم اثناء تقديم الشعيره قد يوضح الامر الى حد كبير . ففى ترويزن تقدم العذارى قبل زواجهن خصلات من شعرهن لهيبوليتوس قربانا . ترمز هذه الخصلات الى ما تفقده اولئك العذارى بسبب الزواج . فالعذراء تفقد عذريتها بعد الزواج . وقص خصلة من الشعر وتقدمها الى هيبوليتوس يرمز الى ذلك . والعلاقة بين هذه الشعيرة وقصة هيبوليتوس واضحة اذ يربط بينهما شئ مشترك وهو ان المرء يفقد شيئاً لا يمكن استرداده . والعلاقة بين افروديتى وهيبوليتوس كائنه منذ نشأة الشعيرة لكن العلاقة بين ارتيميس وهيبوليتوس ربما تكون من ابتكار يوريبديدس . ولعل السبب الذى جعل يوريبديدس يفعل ذلك واضح ايضا . اذ انه يستطيع عن طريق ابتكار هذه - العلاقة ان يضع هيبوليتوس بين طرفين متناقضين : افروديتى التى ترمز الى الحب والرغبة وارتيميس التى ترمز الى العفة والتقشف .

ان قصة هيبوليتوس وعشق فايدرا له ومصيره المؤلم من القصص التى اشتهرت واصبحت معروفة لدى الجميع عن طريق كتاب المسرح الاغريقى . اختلفت تفاصيل القصة مع مرور الزمن لكن المعالم الرئيسية ظلت واحده فالقصة تروى بوجه عام ان

فايدرا زوجة الملك ثسيوس - تعشق ابن زوجها هيبوليتوس .
وعندما لا يستجيب هيبوليتوس لفايدرا تدعي لزوجها ان ابنه
هيبوليتوس قد اغتصبها أو حاول اغتصابها ، فيغضب ثسيوس
ويطلب من الاله بوسيدون أن يقتل ولده العاق ، فيقتله بوسيدون .
شدت هذه القصة انتباه كتاب المسرح الاغريقي في القرن الخامس
فظهرت ثلاث مسرحيات لم يصلنا منها سوى واحدة وهي
هيبوليتوس التي عرضها يوريبديدس عام ٤٢٨ ق . م . اما
المسرحيتان الاخريان فليس من السهل تحديد تاريخ عرضهما .
لكننا نعرف ان يوريبديدس التي لم تصلنا قد عرضت اولا ، ثم
تلتها مسرحية سوفوكليس وان كان هذا غير مؤكد . ثم مسرحية
يوريبديدس التي وصلتنا وللقصة مثيلاتها بين الشعوب غير
الاغريقية ، فهي تشبه في معالمها الرئيسية قصة الآخرين في الادب
العصري القديم ، - وقصة الاخوين التي انتشرت بين الكنعانيين ،
كما ان هناك ما يشبهها من قصص بين شعوب الشرق الاقصى ،
وان كان من الممكن ايضا أن نذكر هنا قصة يوسف وامراة العزيز .

هناك ايضا قصص مماثلة انتشرت بين الشعوب الاغريقية .
مثل قصة بلروفون Bellerophon وAnteia انتيا
بياديكي Biadice وفريكسوس Phrixus كريثيس Grethis
وبليوس Peleus فياونومي Philonome وتنيس Teres حاول
النقاد ومؤرخو الادب عن طريق دراسة ما وصل من شذرات
وتعليقات - معرفة تفاصيل المسرحيتين اللتين لم تصلا إلينا
كاملتين . ولعلنا نحاول الآن أن نستعرض احداث هاتين المسرحيتين
حتى يمكن تبيان الفارق بين احداثهما واحداث مسرحية
هيبوليتوس التي وصلتنا .

كتب يوريبديدس مسرحيته الاولى بعنوان هيبوليتوس
ثم كتب مسرحيته الثانية بنفس العنوان . ولتي يميز النقاد
القدامى بينهما فقد اضافوا الى عنوان المسرحية الاولى **الصفة**
Kalhptomenos أي الذي غطى وجهه أو « المغطى » . بينما
اضافوا الى عنوان الثانية الصفة stephanephoros أو stephanias
او المتوج . بذلك اصبحت مسرحية يوريبديدس الاولى تعرف
بعنوان **فايدرا هيبوليتوس المغطى** والثانية بعنوان **هيبوليتوس المتوج**
بينما كات مسرحية سوفوكليس - وما زالت تعرف بعنوان
فايدرا .

في مسرحية يوريبيديس الاولى **هيبوليتوس المظلم** تناول الشاعر القصة التقليدية دون ان يدخل عليها تعديلات تذكر . يصور يوريبيديس فايدرا امرأة لا تعرف الخجل ولا تتمسك بالمبادئ . فعنوما تشعر بالرغبة نحو هيبوليتوس تبادر بمحاولة اشباع رغبتها اذ تعرض عليه نفسها مباشرة . وعندما يصددها هيبوليتوس ويعرض عنها يملكها الغضب ويسيطر عليها الخوف خشية ان يخبر هيبوليتوس والده هيبوليتوس ثسيوس بالحقيقة فتبادر باتهامه لدى ثسيوس بأنه قد اغتصبها او حاول اغتصابها عندئذ يلعن ثسيوس ولده هيبوليتوس ، فيرسل الاله بوسيدون ثورا ثائرا يكون سببا في قتل هيبوليتوس ويبدو ان فايدرا تظهر على حقيقتها . فتضطر الى الانتحار .

يبدو ان الشخصية الرئيسية في هذه المسرحية هي هيبوليتوس وليست فايدرا لكن ليس من الممكن معرفة كيف صور المؤلف شخصيته فيما عدا انه قد وصفه بالعفة والزهد والعزوف عن النساء وهي صفات تقليدية في شخصية هيبوليتوس . تدور أحداث المسرحية في اثينا . تلقى البرولوج فايدرا او المربية . ويبدو ايضا ان أحد المشاهد الاولى من المسرحية كان يحتوي على تصوير لشخصية هيبوليتوس بمفرده . وان مشهدا آخر كان يحتوي على حوار بين فايدرا والمربية . وكان ذلك الحوار يدور حول الحب الجارف الذي يسيطر على فايدرا تجاه هيبوليتوس ومن المحتمل ان فايدرا حاولت ان تقترب الى هيبوليتوس وتبوح له بحبها مباشرة وامام المتفرجين وان هيبوليتوس سيطر عليه الفزع واضطر الى اخفاء وجهه بوشاح خجلا ورهبة من جرأة فايدرا وخطيئتها وحتى لا يقع نظره عليها فيصبح هو ايضا مدنسا ربما يكون ذلك سببا لتسمية النقاد لهذه المسرحية باسم **هيبوليتوس أي المظلم** الذي يضع على وجهه وشاحا من المحتمل ايضا ان فايدرا حاولت ان تثبت صدق اتهامها لهيبوليتوس امام ثسيوس بدليل ملموس يؤكد ان هيبوليتوس قد استخدم العنف حتى يتمكن من اغتصابها . عندئذ تقوم مشادة كلامية بين هيبوليتوس ووالدة ثسيوس تنتهي باستنزال اللعنة على الابن المغتصب ونفيه خارج البلاد . وبينما يسير هيبوليتوس بحذاء الشاطيء في طريقه من اثينا الى ترويز يظهر امامه ثور بوسيدون من البحر ويقضى عليه . بعد ذلك تظهر الحقيقة — ربما يتم ذلك

عن طريق اعتراف المربية فتضطر فايدرا الى الانتحار ومن الصعب معرفة ما اذا كان هيبوليتوس يعود الى المسرح حيث يموت امام المتفرجين أم لا لكن ربما يظهر احد الالهة ليتنبأ بقيام عبادة هيبوليتوس في المستقبل .

لم يقبل الجمهور الاثيني مسرحية يوريبديدس الاولى . وكان مصيرها الفشل الذريع فلم يكن الاثيني العادي المعتدل يجتذ اصنير محرمة تعتمل في جسد امرأة . ومن المحتمل ان يوريبديدس تمادى في تصوير هذه الرغبة عندما تناول شخصية فايدرا . ربما دفع ذلك سوفوكليس الى نظم مسرحية (فايدرا وعرضها) على الجمهور الاثيني لكي يزيل الاثر السيء الذي تركته مسرحية يوريبديدس الاولى . تهتم هذه المسرحية . كما يظهر من عنوانها - بشخصية فايدرا لا بشخصية هيبوليتوس - فاذا كان الامر كذلك ، فلا بد ان شخصية فايدرا عند سوفوكليس قد اتصفت بالصفات الفاضلة اللازمة لتكوين شخصية مأساوية ، ولا بد ان تكون في نفس الوقت خالية من أية صفات قد تسبب في مضايقة ذوق الاثيني العادي المعتدل . أما من ناحية الحدث ، - فيحتمل أنه يدور في اثينا . كما يبدو أن سوفوكليس يروي في بداية المسرحية كيف قيل أن ثسيوس قد مات بعد فترة غياب عن اثينا . وبذلك يصبح حب فايدرا لهيبوليتوس حبا غير محرم ، اذ لم يكن من المحرمات بين الاغريق أن يتزوج ابن الزوجة من زوجة ابيه ما دام ابوه قد مات . عندئذ تبوح فايدرا بحبها لكنها لا تفصح عنه لهيبوليتوس مباشرة بل عن طريق شخص آخر . ثم تكتشف فايدرا أن ثسيوس لم يمت (٢) . بل عاد سالما الى اثينا فتخشى على سمعتها وسمعة اطفالها فتتهم هيبوليتوس بأنه حاول اغتصابها ، وان كانت لا تقدم دليلا ماديا يؤيد الاتهام . وفي نهاية المسرحية يبدو أنها تنتحر بعد أن يؤنبها ضميرها فتعترف

(٢) استغل جان راسين (١٦٣٩ - ١٦٩٩) مؤلف الدراما الفرنسي الاشهر هذا العنصر - مسرحيته « فيدر » راجع بحث الدكتور أحمد عثمان (فايدرا) دراسة نقدية مقارنة حول مسرح كل من يوريبديدس وسينيكاس ورأسين « مجلة الكاتب » عدد رقم ١٨٩ (ديسمبر ١٩٧٦) ص ٦٢ - ص ٨٣ وعدد رقم ١٩٠ (يناير ١٩٧٧) ص ٢٦ - ص ٤٤ .

بجريمتها وعدم صحة اتهامها ، من ناحية اخرى ، ليس لدينسا معلومات تتعلق بكيفية معالجة سوفوكليس لشخصية هيبوليتوس . لكن يبدو انه لا يشترك في حدث المسرحية منذ ان يرفض الاستجابة لرغبة فايدرا . وانه ربما يرحل عن اثينا في فزع نحو ترويزن . بذلك يعتبر ثسيوس رحيله المفاجيء . دليلا على ادانته فيستنزل عليه اللعنة ، ويظهر ثوريوسيدون من البحر ويكون سببا في موت هيبوليتوس وهو في طريقه بحذاء الشاطيء الى ترويزن .

لم يكن من المؤلف ان ينظم مؤلف تراجيدي اغريقي واحد مسرحيتين يتناول فيهما نفس الموضوع . لذلك عندما نعلم ان يوريبديدس عرض في عام ٤٢٨ ق.م. مسرحية ثانية بعنوان **هيبوليتوس** وهي المسرحية التي وصلتنا كاملة . يتبادر الى اذهاننا احتمال واحد : وهو ان فشل مسرحيته الاولى قد دفعه الى اعادة محاولة تناول نفس الموضوع بطريقة اخرى قد تغير من الاثر السيء الذي تركته مسرحيته الاولى في نفوس الاثينيين لذلك نجده في مسرحيته الثانية يتناول الموضوع بطريقة مختلفة كل الاختلاف حتى اصبحت مسرحيته الثانية مختلفة اختلافا جوهريا عن مسرحيته الاولى . ولعل ما يؤكد ذلك ان يوريبديدس فاز بالجائزة الاولى في ذلك العام الذي عرض فيه مسرحيته الثانية - بالرغم من انه كما نعلم انه لم يفز بالجائزة الاولى سوى اربع مرات طيلة حياته الفنية الطويلة . في هذه المسرحية يدور الحدث في ترويزن . نشأ هيبوليتوس في كتف جده لوالده هيبوليتوس شاب يهوى الصيد ، يدين بالطاعة والولاء للربة العذراء ارتيميس ، يحتقر الحب ويكره النساء . عندما حضر هيبوليتوس الى اثينا لحضور الاحتفالات الدينية ، رآته فايدرا فعشقتة بعد ذلك اصطحب ثسيوس زوجته فايدرا الى ترويزن ومكث هناك لمدة عام كامل . في هذه الفترة يزداد حب فايدرا لهيبوليتوس ، لكنها لا تفصح عن حبها بل تكتفم رغبتها بين ضلوعها ، فيذوي عودها وتنتابها العلل . وتستسلم لليأس في صمت وهدوء .

في البرولوج تخبرنا الربة افروديتي بكل شيء . وتضعنا من اول لحظة وجها لوجه مع بداية الحدث في المسرحية . ان ثسيوس غائب عن ترويزن ، لقد ذهب الى مقر النبوءة . ثم يأتي المشهد الاول وهو مشهد قصير يصور فيه المؤلف طهر هيبوليتوس

ومزاجه غير المعتدل . ثم تظهر فايدرا ، ونعلم انها تلازم الفراش منذ ثلاثة ايام انها ترفض أن تأكل وتنتابها العلل ويكاد يقضى عليها السقم انها ترفض ان تبوح بشيء مما يكمن دفيناً في صدرها وتقاوم في تصميم وعناد الحاح مربيتها العجوز التي تمطرها بوابل من الاسئلة راغبة في معرفة سبب علتها . لكن المربية « الخبيثة » تنتزع بعد جهد شديد السر الذي تخفيه فايدرا في صدرها ان فايدرا قد صممت أن تموت دون أن تبوح بسرها او تعترف بحبها . وذلك صونا لسمعتها وسمعة اطفالها . لكن المرأة اشفاقا على سيدتها - تصارح هيبوليتوس بحقيقة الامر رغم عدم موافقة فايدرا . يسيطر الغضب على هيبوليتوس ويثور ويرفض الاستجابة لمشاعر فايدرا ، بل يتهمها بانها هي التي اوعزت للمربية ان تفعل ذلك . وقبل ان تكشف المربية عن حب فايدرا الى هيبوليتوس استطاعت أن تأخذ عليه عهدا ألا يفشى ما سوف تبوح به المربية له . لكن فايدرا لا تطمئن ، وتخشى أن يبوح هيبوليتوس بالسر . وان يخبر والده ثسيوس بحقيقة الامر . لذلك تنتحر فايدرا شنقا . لكنها قبل ان تفارق الحياة تفكر في وسيلة تنتقم بها من هيبوليتوس لما قدم لها من اهانة ، وتدافع بها عن سمعتها وشرفها اذا ما اراد هيبوليتوس ان يكشف الحقيقة لوالده ثسيوس لذلك تترك فايدرا رسالة مكتوبة تدعى فيها أن هيبوليتوس اغتصبها يكتشف ثسيوس وجود الرسالة فور موت فايدرا ، ويصدق على الفور ما جاء بها ، فيستنزل اللعنة على ولده هيبوليتوس . عندئذ يظهر هيبوليتوس ويحاول ان يدافع عن نفسه . لكنه يتذكر القسم الذي اقسمه ، فيظل صامتا ويعتبر ثسيوس صمته دليلا على ادانته ، فيأمر بنفيه ، وبينما يقود هيبوليتوس عربته بحذاء الشاطيء في طريقه الى المنفى يرسل بوسيدون ثورا متوحشا من البحر فيقذف بالعجلة ويقضي على هيبوليتوس . بعد ذلك تظهر الربة ارتميس وتحيط ثسيوس علما بحقيقة الامر . وبينما يقف على المسرح مذعورا من هول الصدمة يظهر هيبوليتوس على المسرح وقد احضره اتباعه وهو بين الحياة والموت . عندئذ تودع الربة ارتميس هيبوليتوس وتعهده بانه سوف يتحول الى بطل بعد موته . وسوف تقدم القرابين وتقام الشعائر تكريما له في ترويزن . ويتصالح الوالد والولد ، ثم يموت هيبوليتوس وتنتهي المسرحية .

ان الاختلاف بين مسرحيتي يوريبيديس يتبدور في معالجته لشخصية فايدرا في كل منهما . في المسرحية الثانية نجد ان فايدرا ليست المرأة الخليعة الشريرة التي تظهر في مسرحيته الاولى . انها امرأة فاضلة تحاول ان تقهر حبها وتكبت عواطفها، وعندما تكتشف ان ارادتها ضعفت وانها اصبحت غير قادرة على قهر حبها وكبت عواطفها تفضل الموت على تلويث سمعتها وسمعة اطفالها ، عندما تتهم هيبوليتوس اتهاما باطلا فان الدافع وراء سلوكها دافع شريف . اذ انها تقصد بذلك الدفاع عن سمعة اطفالها وكرامتهم في المستقبل ومحاولة انقاذهم من اثار جريمة لم يرتكبوها . لقد حاول يوريبيديس ان يصور فايدرا في صورة امرأة فاضلة لذلك نجده قد ابتكر بعض التفاصيل التي لم تظهر في مسرحيته الاولى . كما انها ربما لم تظهر في مسرحية سوفوكليس التي تناولت نفس الموضوع . ان فايدرا ترفض الاعتراف بحبها لهيبوليتوس ، تخدعها مربيتها العجوز وتفشي سر ذلك الحب رغم انف فايدرا ، تنتحر فايدرا بطريقة مؤثرة وفي لحظة مشيرة . ان هذه التجديدات التي ابتكرها يوريبيديس كان لها اثر كبير بالنسبة للمسرحية . فلم يكن الاثينيون راضين عن فايدرا الاثمة في مسرحية يوريبيديس الاولى . لكنهم وجدوا بدلا منها فايدرا اخرى نبيلة فاضلة جديرة بان تكون شخصية مأساوية . ولقد اجاد يوريبيديس من الناحية الفنية ايضا في هذه المسرحية فأصبحت حلقات الحدث تخضع لما هو محتمل ، او ضروري كما يقول ارسطو . ان انتحار فايدرا يؤكد صحة اتهام هيبوليتوس لذلك يبدو اقتناع ثسيوس بصدق الاتهام شيئا محتملا او ضروريا . كما يبدو عدم اقناع ثسيوس بدفاع هيبوليتوس شيئا محتملا او ضروريا ايضا . وما دام يوريبيديس يريد ان تكون المسرحية تصويرا لمأساة هيبوليتوس . فقد جعل انتحار فايدرا يحدث في مرحلة متقدمة من مراحل الحدث . حتى تختفي قبل ان تبدأ الذروة في التراجيديا وهي موت هيبوليتوس باضافة الى ذلك فان تصوير يوريبيديس لشخصية فايدرا في مسرحيته الثانية قد اتاح له فرصة لظهور السقطة التي يقع فيها هيبوليتوس منذ بداية المسرحية والتي يكون لها تأثير بالغ في تحديد مصيره المؤلم . ان احتقاره الشديد لافروديتي واحترامه البالغ لارتميس هو الذي جعل الاولى تهفو الى الانتقام والثار . وان تتخذ من فايدرا اداة لتنفيذ حطتها .

صاحب ذلك التغير الملحوظ في البناء الدرامي للمسرحية الثانية تغيرات أخرى ثانوية اضافت مزيدا من عناصر الجمال والكمال في هذه المسرحية . ان قيام الربة افروديتى بالقاء البرولوج كان شيئا ضروريا وجوهريا : اذ كان من الضروري ان يتعرف المشاهد على حب فايدرا لهيبوليتوس . لان هذا الحب لا يعرف عنه احد شيئا سوى فايدرا نفسها . لكن فايدرا لم تكن ترغب في الافصاح عنه . لذلك كان من الضروري ان يكون المتحدث اليها يعلم بذلك الحب . وهذا الاله ليس سوى الربة افروديتى . تغير الدر هو ان يوريبيديس جعل الحدث يدور في هذه المسرحية في ترويزن بدلا من اثينا . لكن هذا التغير قد لا يكون ذا تأثير بالغ من الناحية الدرامية . لكنه يؤكد ان يوريبيديس اراد ان يجعل مسرحيته الثانية مختلفة تماما عن مسرحيته الاولى . كما امتد التغير ايضا الى ترتيب بعض الاحداث البسيطة . ففي المسرحية الاولى يمنح ثسيوس لهيبوليتوس فرصة للدفاع عن نفسه قبل ان يستنزل عليه اللعنة ويحكم بنفيه . لكنه في المسرحية الثانية يستنزل عليه اللعنة ويحكم بنفيه ثم تتاح الفرصة بعد ذلك لهيبوليتوس للدفاع عن نفسه . واضح ان يوريبيديس احدث تغيرات متعددة أخرى ، لكن عدم وصول نص المسرحية الاولى اليها كاملا يجعل من الصعب حصر كل هذه التغيرات وشرح اسبابها . ومع ذلك فالفرق واضح جلي بين المسرحيتين .

تمثل مسرحية هيبوليتوس الثانية بدء مرحلة جديدة في تاريخ التراجيديا الاغريقية . في هذه المسرحية يظهر بوضوح وجلاء لأول مرة تصوير صادق معبر للحب الحسي والفرائز الجنسية . وهو ما لم يكن يظهر في الدراما الاغريقية قبل عرض هذه المسرحية . وصف المعلقون القدامى هذه المسرحية بانها واحدة من اروع كتب يوريبيديس . هناك عناصر قوية في هذه المسرحية تميزها عن معظم مسرحيات يوريبيديس الاخرى : البراعة في تناول الموضوع ، الجمال الاخاذ الذي تتصف بعض المشاهد وبخاصة تلك التي تصف مشاعر فايدرا .

الجلال والاثارة اللذين يتصف بهما مشهد المصالحة الاخير بين الوالد والولد كما تحتوي المسرحية على مفزى اخلاقي يشير

اليه يوريبيديس بطريقة مباشرة ليس لها مثيل في مسرحياته
الآخري . حيث يتوسل التابع العجوز الى هيبوليتوس في بداية
المسرحية ليقدّم فروض الولاء والتبجيل لربه يحتفي بها جميع
البشر ويحذره في نفس الوقت من خطورة التكبر والغرور
الروحاني .

يرى بعض النقاد تناقضا بين فضيلة فايدرا واقدامها على
جريمة بشعة مثل اتهامها زورا لهيبوليتوس . لكن هذا التناقض
قد يبدو ظاهريا فقط . اذ ان الدافع وراء العمل قد يبرر القيام
به . ثم هناك مبرر آخر وهو ان فايدرا تقدم على هذا العمل
وهي متوترة الاعصاب مرتعدة خائفة على سمعتها وسمعة اطفالها .
لذلك فان الحالة النفسية التي كانت تسيطر عليها قد جعلنا
ننظر بعين الشفقة والرافة وتقدير الظروف . ان فايدرا - تندفع
نحو الداخل ، وتقدم على الانتحار ، ثم تتذكر فجأة اطفالها .
فتكتب الرسالة التي تحتوي على الاتهام ، ثم تفارق الحياة .
تموت فايدرا . وتبقى الرسالة ويكتشف ثسيوس وجودها .
وبذلك يعفى يوريبيديس فايدرا من القيام بجريمة عمدا مع
سبق الاصرار ويطلب من المشاهدين ان يكونوا قساة في الحكم
عليها .

* * *

ذلك هو يوريبيديس - رائد الدراما في العصور القديمة
والحديثه . تلك هي اعماله التي كان لها تأثير ملحوظ على كتاب
الدراما المختلفين على مدى العصور المتوالية ولعلنا الان نكون قد
اصبحنا في حالة ذهنية ونفسية ملائمة لقراءة ثلاث مسرحيات
من اروع ما كتب يوريبيديس : ((عابدات باخوس))
((ايون)) ((هيبوليتوس)) .

فهذا هو كل ما هدفت اليه هذه المقدمات .

* * *

یورپیڈیس - ۷ ہیبولیٹوس

ترجمہ : د. عبدالمطی شراوی
مراجعة : د. أحمد عثمان

المنوان الأصابى للمسرحية

ΙΠΠΟΛΥΤΟΣ

ΤΑ ΤΟΥ ΔΡΑΜΑΤΟΣ ΠΡΟΣΩΠΑ

ΑΦΡΟΔΙΤΗ	ΤΡΟΦΟΣ
ΙΠΠΟΛΥΤΟΣ	ΦΑΙΔΡΑ
ΧΟΡΟΣ ΚΤΗΗΓΩΝ	ΘΗΣΕΥΣ
ΘΕΡΑΠΩΝ	ΑΓΓΕΛΟΣ
ΧΟΡΟΣ ΤΡΟΖΗΝΙΩΝ	ΑΡΤΕΜΙΣ
ΓΥΝΑΙΚΩΝ	

Dramatis personas meo arbitrio rescripsi; hoc ordine praebent M V P: ἀφροδίτη. ἄγγελος. ἰππόλυτος. θησεύς, οἰκέτης, θεράπεινα, τροφός, ἄρτεμις, φαίδρα, χορός. Alii aliter; omisit L. χορὸς κτηηγῶν addidi, cf. ad vv. 61, 1102: om. codd. (ἡμυχὸρος est in Haun.): πρόσπολοι Wecklein. θεράπων cf. ad v. 88: οἰκέτης codd. (πρίσβυς Wecklein). Ante τροφός est in codd. θεράπεινα; vide not. ad v. 776. Sed ibi, ni fallor, id solum dubium, utrum progrediatur Nutrix an ἔσθωθεν loquatur.

Acta anno A. C. 428. Codices M A B V L P, deficit post v. 1234 M: raro memorantur O N D H Haun. Accedunt Σ, fragmenta K (vv. 242-515), testa Berolinensis (vv. 616-624) H A. C. saeculi. Post 1234 additur aliquid auctoritati codicis O, qui simillimum Marciano (M) textum in hac fabula praebet. In argumento et scholiis optimus Nap.

شخصيات المسرحية

- أمزوديتى : ربة الحب والجمال والشهوة
هيبوليتوس : (أوهيبولوتوس) ابن الملك ثسيوس من إحدى
الامازونات وهي زوجة سابقة للملك .
التابع : واحد من رجال هيبوليتوس
الكورس : (١) كورس الصيادين أي رفاق هيبوليتوس
(٢) كورس الترويزينيات رفيقات فايدرا .
الربية : وهي مربية فايدرا العجوز
فايدرا : زوجة الملك ثسيوس الحالية
ثسيوس : ملك أثينا وترويزين ووالد هيبوليتوس
الرسول : واحد من خدم هيبوليتوس
ارتميس : ربة الصيد والزهد والعفة .
(أتباع ، خدم ، ووصيفات)



الزمان : فيما قبل التاريخ الاغريقي

المكان : قصر الملك ثسيوس ، في مدينة ترويزن

تظهر واجهة القصر الفخم الضخم ، في احد جانبي المسرح
تمثال للربة افروديتى ، في الجانب الآخر تمثال للربة ارتميس .

(تظهر الربة افروديتي وسط المسرح)

افروديتي : أعظيمة بين البشر . شهيرة بين ارباب السماء
يعرفونني باسم الربة كوبريس (القبرصية)
جميع من يسكنون بين البحر الأسود والحدود
الاطلسيه . جميع من يرون ضوء الشمس

ارباك منهم من يقدر سلطاني

واسحق منهم من يتحداني

فلا ألهة ايضاً هذه الطباع

يسعدون إذا ما يجلهم البشر .

ولسوف ابرهن على صدق قولي في الحال

ها هو ولد ثسيوس ، ابن الامازونه (١)

هيبوليتوس ، من رباه بثيوس العفيف (٢)

ها هو وحده من بين مواطني هذه الأرض الترويزنية
يقول انني أسوأ الآلهة جميعاً .

يحتقر فراش الحب ولا يقبل على الزواج

يبجل ارتيميس ، شقيقه فوييوس

وابنه زيوس ، ويعتبرها اعظم الربات

يصاحب العذراء دائماً في الغابة الخضراء

وبكلايه السريعة يطهر الأرض من الحيوانات المفترسة

فهو ينارس (مع هذه الربة) صداقه فوق مستواه البشري

انني لا احقد عليهما . ولم افعل ذلك

بل من اجل ما ارتكب هيبوليتوس في حقى

من خطايا ، سوف اعاقبه اليوم . فلقد تخلصت من عوائق
كثيرة منذ أمد طويل لست الآن في حاجة إلى جهد
كبير

فبينما كان يغادر قصر بنثيوس ذات مره

لمتابعة عيادة الاسرار المهيبة .

٢٥

في ارض بانديون (أثينا) رآته زوجة والده النبيله

فايدرا - فسيطر على قلبها حب

مروع وحدث ذلك تنفيذاً لمشيئتي أنا .

وقبل أن تحضر إلى هذه الأرض الترويزنية .

اقامت - بالقرب من صخرة بالاس أثينه (الاكروبوليس)

٣٠

معبد الكوبريس ، يطل على هذه الأرض

إذ أنها احبت حبا بعيد المنال ، ولسوف يسميه

الناس ابدا معبد افروديتي المقام تكريماً لهيبوليتوس

ومنذ أن غادر تسيوس ارش كوكوبس (أثينا)

هاربا من جريمة قتله لابناء بالاس

٣٥

وابحر نحو هذه المنطقة بمصاحبة زوجته

راضياً بنفسه عاما كاملا بعيدا عن وطنه

منذ ذلك الحين ما زالت المسكنة تن

وقد اصابته سهام الحب . انها الآن تذوب

في صمت ، وليس هناك من بين وصيفاتها من تعلم

٤٠

سر بلائها .

لكن ينبغي أن لا يقف الحب عند هذا الحد .

إذ سأكشف الأمر لثيوس ، وأنشر السر على الملأ .

ولسوف يقتل الوالد هذا الشاب الذي يتحداني

بان يستنزل عليه لعنات كان سيد البحار .
بوسيدون قد منح ثسيوس حق استنزالها
اذ كان قد وعده بالاستجابة إلى ثلاث رغبات له
حقا ان فايدرا حسنة السمعة . لكن يجب
أن تموت فسوف لا أقيم وزنا لعذابها
في سبيل ان ينزل عقابي باعدائى
وبالصوره التى ترضينى
(يظهر من يعيد هيبوليتوس واتباعه)
هيه . ها . ارى الآن ولد ثسيوس
يسرع الخطى . تاركاً وراءه متاعب الصيد
لم أر هيبوليتوس . لذا سأغادر هذا المكان
ها هو برفقته مجموعه كبيرة من الأتباع . يسرون
خلفه . يتصافحون يكرمون الربة ارتميس
بانشيدهم . انه لا يعلم ان الابواب هاديس
مفتوحة على مصاريعها . وانه يرى هذا الضوء لآخر مرة
(تختفى افروديتى) ويدخل هيبوليتوس وخلفه جماعة
من الاتباع الجميع في ملابس الصيد .
هيبوليتوس : (إلى اتباعه) اتبعوني وانتم تنشدون ، اتبعوني
وانتم تكرمون الربة السماوية

٦٠ ابنة زيوس ، التى ترعانا

هيبوليتوس : وكورس الصيادين . ايتها الربة ايتها الربة المهيبه للغاية

يا ابنة زيوس

سلاما ، سلاما يا ارتميس

٦٥ يا ابنة ليتووزيوس

- يا أجمل العذارى بكثير
يا من تسكنين السماء العظيمة .
(وتقيمين) في ابهاء والدك
في قصر زيوس المرصع بالذهب الوفير
٧٠ سلاما ، سلاما يا اجمال
العذارى فوق اولومبيوس
(ينحني هيوليتوس امام تمثال ارتيميس ، يخلع اكليل
الزهور من على كتفيه ثم يضعه عند قاعدة تمثال الربة .
ثم ينشد بمفرده) .
٧٣ اليك أيتها الربة . احمل هذا الاكليل المجدول
اعددته من روضة لم تطأها قدم
٧٥ حيث لا يفكر راع أن يرعى اغنامه
وحيث لم يصل اليها سلاح قط . روضه .
نقيه يرتادها النحل في فصل الربيع
وترويها ربة الحياء (آيدوس) برذا من مياه النهر
فمن كان النقاء دائماً وابدا من صفاتهم
٨٠ الفطرية لا المكتسبة بالتعلم
لهم حق اقتطاف الزهور (من روضتك) أما المدنسون فلا
ايتها الربة الصديقة . فلتقبلي من يد
خاشعة اكليلا (يزين) شعرك الذهبي
فانا وحدي من بين البشر انعم بهذا الفضل منك
٨٥ اذ اصاحبك واتجاذب معك اطراف الحديث
اسمع صوتك دون أن أرى وجهك

* البيت رقم ٧٢ مشكوك فيه انظر طبعة اكسفورد .

ويا ليتنى انهى حياتي تماما مثلما بدأتها (مقرباً لديك)

التابع : أيها الأمير — إذ يجب نداء الالهة فقط بلقب الساده
هل تقبل مني نصيحة طيبة ؟

٩٠ هيوليتوس : بلا شك ، والا بدوت غير عاقل

التابع : هل تعرف ، اذن ، العرف الذي فرض نفسه على
البشر ؟

هيوليتوس : كلا . لا اعرفه ، ولكن ، عم تسألني ؟

التابع : عن كراهية الناس للمتكبر الذي لا يحبه الجميع

هيوليتوس : هذا صحيح ، فهل هناك متكبر لا يكرهه البشر ؟

٩٥ التابع : أفليست هناك جاذبية خاصة في الاشخاص
الودودين ؟

هيوليتوس : إلى حد كبير حتى انهم يحققون المكاسب بعناء قليل .

التابع : وهل تتوقع أن يكون الامر كذلك بالنسبة للآلهة ؟

هيوليتوس : نعم . ان كنا نحن البشر نسير في حياتنا بسنن الآلهة

التابع : كيف اذن . لا توجه دعواتك إلى ربه مهيبه

١٠٠ هيوليتوس : إلى من ؟ حذار أن تخرج من فمك كلمة مشثومه

التابع : إلى كويسريس هذه (يشير إلى تمثال افروديتي) التي
تقف عند بوابتك

هيوليتوس : من بعيد احببها . إذ اننى شخص عفيف

التابع : لكنها مهيبه بين البشر جديره بالاكبار .

هيبوليتوس : لكل اهتماماته الخاصة — سواء كان من الآلهة أو من البشر

١٠٥ التابع : لعلك تكون سعيداً . ان كان لديك من الحكمة ما يجب أن يكون لديك

هيبوليتوس : لا يعجبني من الآلهة من يكون بديعاً اثناء الليل .

التابع : علينا ، يا بني ، أن نستخدم ما تمنحه الآلهة .

هيبوليتوس : (إلى اتباعه) تقدموا ، أيها المرافقون ، ادخلوا القصر واهتموا بإعداد الطعام ، فالمائدة الزاخرة بالاطعمه

١١٠ شيء لطيف بعد الصيد . عليكم ايضاً بتدليك .

الحيول ، حتى إذا ما اخذت كفايتي من الطعام ربطتها في عربتي وقمت بتدريبها التدريبات اللازمه
(إلى التابع العجوز) أما عن ربك كوبريس فاني أتمنى لها يوماً سعيداً جداً

(هيبوليتوس يغادر المسرح ومن خلفه الأتباع)

التابع : لكننا نحن — من لا يجب علينا أن نقلد

١١٥ الشباب في تفكيرهم هذا — سوف نصلي

مثلاً يليق بالعيد أمام تماثلك

أيتها السيدة كوبريس ، بل اننا نتوقع العفو منك .

فإن تحدث شاب يحمل بين جنبيه قلباً نزقاً

حديثاً تافها فتظاهري بأنك لم تسمعي حديثه .

١٢٠ إذ يجب على الآلهة أن تكون أكثر حكمة من البشر .

(يخرج التابع العجوز . ويدخل الكورس الثاني ويتكون
من نساء من مدينة ترويزن)

الكورس (٢) : هناك هضبة تأتي إليها

المياه — كما يقال — من المحيط ،

وتنبعث من بين صخورها الوعرة عين
جارية يمكن أن تغطس فيها الجرار .

هناك كانت احدى صديقتي ١٢٥

تغسل ملابس ارجوانية

في المياه الجارية ،

وتضعها فوق حافة الصخرة الساخنة

المعرضة لأشعة الشمس . من هناك

وصلني أول نبأ عن سيدتي : ١٣٠

تجس جسدنا داخل القصر ،

تقاسي الأمرين على فراش المرض ،

وتخفي رأسها الأشقر

بخمار من النسيج الرقيق .

— سمعتُ أنها — ١٣٥

منذ ثلاثة أيام —

قد منعت فمها من تناول الطعام

وحرمت جسدنا الطاهر من أن يتغذى على قمح ديمير ،

راغبة في الوصول إلى نهاية مروعة —

إلى ميناء الموت — نتيجة قلق دفين تحس به . ١٤٠

— أيتها الزوجة الشابة ، ربما مستك

روح بان أو هيكاكي ،

أو الكوروبانتيس المخيفين
أو الربة الأم ساكنة الجبال (٣) .

١٤٥ — أو ربما تذوبين أسى بسبب خطيئة ارتكبتها .
في حق ديكتونا (٤) ، التي تعيش بين الوحوش الضارية ،
لأنك تجاهلت تقديم قربان لها ،
إذ بأنها تجوب المستنقع

والحاجز الرمل للبحر الواسع
وسط دوامات المياه المالحة . ١٥٠

— أو أن شخصاً في القصر
يغري زوجك ، ذا الأصل
النبيل ، عميد أسرة اريخثيوس ،
سرا بفراش غير فراشك .

١٥٥ — أو أن ملاحاً غادر
كريت (٥) ، ووصل إلى الميناء
الذي يرحب بالملاحين ،
فحمل أنباء سيئة إلى الملكة ،
فألزمت نفسها الفراش

١٦٠ حزنًا من أجل مصائبها .

— للمرأة مزاج حاد ،
لذلك غالباً ما يصاحب
الوضع والهذيان

احساس "سيء" كثيب باليأس .

١٦٥ فاقداً انطلقت ذات مرة مثل هذه العاصفة

في رحمي ، فدعوت ساكنة السماء ، مؤازرة

المرأة أثناء الوضع (٦) ، سيدة القوس والسهام ،
أرتميس ، فاسرعت نحوى — بفضل من عند الآلهة —
وكنت دائماً محسودة من الآخرين .

١٧٠ — ها هي المربية العجوز أمام البوابة ،
انها تأتي بها إلى خارج القصر .
(تظهر المربية العجوز أولاً . ثم تظهر مجموعة من
الوصيفات يحملن سريرا تنام عليه فايدرا) .

١٧٣ ان نفسى تتوق إلى معرفة السبب
الذى من أجله ذوى

١٧٥ عود مليكتى وامتقع وجهها .

المربية : (إلى فايدرا) يا لمصائب البشر ، ويا لأمراضهم
الكريهة !!

ماذا عساي أن أفعل من أجلك ؟ وماذا عساي ألا أفعل ؟
ها أنت قد حصلت على الضوء ، وعلى الهواء الطلق ،
فها قد أصبح سريرك — فراش مرضك —

١٨٠ خارج القصر .
ان سحابة الحزن فوق حاجيك تزداد كثابة .
كان كل مطلبك هو الخروج إلى هنا ،
ولسوف تسرعين على الفور إلى داخل القصر مرة
أخرى ،

اذ أنك تغضبين بسرعة ، ولا تسعدين بشيء قط ،
لا تقنعين بالشئ القريب ، أما البعيد
فترمقينه بعين اللهفه

- ١٨٥ من الأفضل أن يكون المرء مريضاً لا ممرضاً .
فالحالة الأولى بسيطة ، أما الثانية فهي تجمع
بين القلق الفكرى والجهد اليدوى .
حياة البشر كلها زاهرة بالهموم ،
- ١٩٠ وليس هناك خلاص من تلك الهموم .
وان كان هناك شىء آخر أعز من الحياة
فان الظلام يطويه بسحائب وينخفيه عنا .
حقاً ، اننا نبدو مغرمين بذلك الشىء
الذى يبدو براقا فوق سطح الأرض ،
وذلك لعدم خبرتنا بحياة أخرى
ولعدم وجود برهان لدينا فيما يتعلق بما تحت سطح
الأرض .
- ١٩٥ فلقد ذهبت بنا الحكايات مذهباً آخر (٧) .
فايدرا : (إلى الوصيفات) : ارفعن جسدى ، واسندن رأسى
إلى أعلى ،
فلقد تفككت مفاصل أطرافى .
- ٢٠٠ أمسكن - أيتها الوصيفات - يدي وذراعى الحملتين .
العصابة ثقيلة فوق رأسى ،
انتزعنها ، اتركن شعرى يسترسل حول كتفى .
- المربية : تشجعى ، يا ابنتى ، ولا تحركى جسدك
هكذا في صعوبة بالغة .
- ٢٠٥ سوف تتحماين المرض بسهولة أكسثر
ان تمسكت بالسكينة والشجاعة النبيلة
فعلى البشر أن يتألموا بالضروره

فايدرا : آه ! آه !

ماذا لو تناولت شراباً من مياه

نقية لعين جارية ؟

لو استلقيت تحت اشجار الحور

في روضة مورقة فأحسست بالراحة ؟

٢١٠

المربية : ماذا تقولين ، يا ابنتي ؟

لا تصرخي هكذا أمام الملاء ،

لا تقذفي بكلمات ثم عن الجنون .

٢١٥ فايدرا : خذوني إلى الجبل ، سوف أذهب إلى الغابة ،

إلى أشجار الصنوبر ، حيث ترتع

كلاب الصيد ، قاتلة الوحوش ،

وتطارد الغزلان المزركشة .

بحق الآلهة ، أريد أن استحث كلاب الصيد

والواح الحرية الثسالية إلى أعلى بجوار .

شعري الأشقر ، وأمسك في يدي

رحما مسنونا .

٢٢٠

المربية : لم تتردئين عقلك ، يا ابنتي ، بهذه الأفكار ؟

لم تهتمين بالصيد ؟

لم تتوقين إلى ينابيع الجارية .

فبجوار أسوار المدينة هضبة

٢٢٥

بها مياه جارية حيث تستطيعين الحصول على شراب .

فايدرا : (تناجي الربة أرتميس) أرتميس ، يا سيدة البحر

بشاطئه الرملی

وحلبات السباق المدوية بضربات حوافر الخيول ،

٢٣٠ ياليتنى كنت الآن في سهولك

أمسك بزمام الخيول الانيتيه (٨)

المريية : ما هذا الكلام الطائش الذى تقولينه مرة أخرى ؟

منذ فترة وجيزة كنت ذاهبة إلى الجبل ، راغبة

في مطاردة الوحوش الكاسرة ، والآن تعشقين

٢٣٥ الخيول على الشواطىء الرملية الساكنة .

ان الامر يحتاج الى قسدر كبير من العرافة

لمعرفة من من الآلهة يجذب عنانك بشدة

ويسلبك التفكير السليم يا ابنتى

فايدرا : تعسة أنا ، ماذا فعلت في دنيائى ؟

٢٤٠ الى أى مدى بعيدة أنا عن رأى السيد ؟

لقد جننت ، قضى على بسبب ضغينة الهية

ويحى ! ويحى ! يالنعاستى !

مرييتى العزيزة ، غطى رأسى مرة أخرى ،

فإننى أشعر بالخجل من أجل ماتفوهت به ،

٢٤٥ غطها ، فالدمع يسيل من عيني ،

وتحجرت مقلتاى من شدة الخجل .

فعودة المرء الى صوابه تؤلمه ،

واصابته بالحنون شر . لكن ، من الأفضل

أن يموت المرء وهو لا يدري .

٢٥٠ المريية : ها أنا ذا أغطيها . لكن ، متى سيغطى

الموت جسدي ؟

ان العمر الطويل يعلمني الكثير :

على البشر ان يقيموا فيما بينهم
صداقات تقف عند حد الوسط

٢٥٥

ولا تصل الى أعماق أعماق النفوس ،
بل يجب أن تكون عاطفة القلوب مطاطة ،
بحيث يمكن التخلص منها أو الاقبال عليها .
انه لعبء ثقيل ان تتألم نفس واحدة
من أجل نفسين مثلما أتألم أنا

٢٦٠

من أجل هذه (الملكة) .
فالاهتمام الزائد بشيء ما في الحياة
يجلب — كما يقولون — الالم أكثر مما يجلب السرور ،
كما أنه أكثر ضررا بالصحة ،
وهكذا ، فإن مدحى للافراط

٢٦٥

أقل من مدحى للاعتدال .
ولسوف يوافقني العقلاء في ذلك .

الكورس : ايتها السيدة العجوز ، ايتها المربية المخلصة للملكة ،

اننا نرى حظ فايدرا العاثر ،

لكن سبب علتها غير واضح لنا .

٢٧٠

فهل لنا ان نسألك ونسمع منك ؟

المربية : لا أدري ، بالرغم من اني سألتها . انها لا تريد ان تفصح
عن شيء .

- الكورس : حتى ولا كيف بدأت هذه المتاعب ؟
- المريية : نفس الشيء ، اذ أنها تلزم الصمت في كل شيء .
- الكورس : أترين كيف خارت قواها وذبل عودها !!!
- ٢٧٥ المريية : كيف لا ، وهى بلا طعام منذ ثلاثة أيام ؟
- الكورس : أبسبب جنون (اصابها) ام أنها تحاول الموت ؟
- المريية : لا ادرى . لكن الصوم يؤدي الى نهاية الحياة .
- الكورس : تنطقن عجبا - لو كان ذلك يرضى بعلمها .
- المريية : انها تخفى الالم ولا تقول انها مريضة .
- ٢٨٠ الكورس : الا يكتشف ذلك عندما ينظر الى وجهها .
- المريية : تصادف انه الآن غائب عن ارض وطننا هذه
- الكورس : وانت ، ألا تجبرينها على ذلك ، محاولة الوقوف على سبب علتها وشروء عقلها ؟
- المريية : بذلت كل ما في وسعى ، ولم احقق اكثر مما ترين
- ٢٨٥ : ورغم ذلك سوف لا تهدأ الآن رغبتى حتى تقضى بجاني وتشهدى على مدى اخلاصى لسيدتى اثناء تعاستها .
- (الى فايدرا) هيا ، ابنتى العزيزة ، ولتنس كل منا احاديثنا السابقة ، كونى اكثر رقة عن ذى قبل ،
- ٢٩٠ فكى جبينك المقطب ، وغيرى مجرى تفكيرك ، وانا ايضا - من لم أكن قبل الآن أصاحبك بصورة مرضية -

سوف اذهب في حديثي مذهبا آخر—أفضل من ذي قبل .
فان كنت تقاسين مرضا لا يمكن البوح باسمه (امام الرجال)
فهؤلاء النسوة قد يخفن من وطأته عليك

٢٩٥ واذا كانت مصيبتك مما يمكن الافصاح عنه للرجال
فتكلمي حتى يحال امرك الى الاطباء .
ياه ! لِمَ تصمتين ؟ لا يجب ان تلوذي بالصمت ، يا ابنتي ،
عليك ان تفندي حجتي — إن كنت قد جانبت العقل
في حديثي
والا فلتوافقي على ما قيل لك من كلمات معقولة .

٣٠٠ قولي شيئا ، انظري إلى ! . يا لتعاستي ! .
ايتها النسوة (إلى الكورس) اننا نكلف أنفسنا كل هذا
العناء دون جدوى .
فما زلنا بعيدات عنها كما كنا من قبل ، إذ أنها لم تتأثر .
بكلماتي من قبل ، كما انها الآن أيضا لا تلين .
لكن ، (إلى فايدرا) فلتعلمي هذا — وبعدها فلتكوني

٣٠٥ أكثر عنادا من البحر — : ان مُتَّ فقد غدرت
باطفالك وحرمتهم حقهم في قصر والدهم ،
لا...لا...بحق اميرة الامازونات المغرمة بالحيل ،
من أنجبت سيدا لاطفالك —
ابن سفاح باصله وليس بتفكيره — ، لانك تعرفينه جيدا —
هيبولوتوس . . .

٣١٠ فايدرا : ويلى !!
المريية : أبحر في نفسك هذا القول

- فايدرا : قضيت على يا اماء ، استحلفك بالالهة
 ألا تذكرى اسم هذا الرجل مرة أخرى .
- المريية : رأيت ؟ انك تفكرين جيداً ، وبالرغم من انك تفكرين
 فانك لا ترغبين في مساعدة اطفالك ولا انقاذ حياتك .
- ٣١٥ فايدرا : احب اطفالي، لكنني أرزح تحت وطأة كارثة اخرى
- المريية : هل يداك يا بنيتي ، بريئتان من الدماء ؟
- فايدرا : يداي بريئتان ، لكن نفسي مدنسة .
- المريية : أبسبب سحر اصابك به واحد من الأعداء ؟
- فايدرا : بل صديق هو الذى حطمنى — لا برغبتى ولا برغبته .
- ٣٢٠ المريية : هل قدم ثسيوس إليك اساءة ما ؟
- فايدرا : يا ليتنى أبدو غير مسيئة إليه .
- المريية : اذن ، اى شىء مروع يدفعك نحو الموت ؟
- فايدرا : اتركينى اخطىء ، فأنا لا اخطىء فى حقك .
- المريية : لن يكون ذلك برغبتى ، فإن فشلتُ فعلى مسئوليتك .
- ٣٢٥ فايدرا : ماذا تفعلين ؟ هل ستستخدمين القوة ؟ اتمسكين
 يدي ؟
- المريية : وبركبتك أيضاً ، سوف لا اتركك أبداً
- فايدرا : سوف تصيبك هذه الشرور لو عرفتُها أيتها التعسة
- المريية : وهل هناك شر أكثر من أن اكون بعيدة عنك ؟
- فايدرا : موتك أما موتى انا فيحمل لى الشرف

٣٣٠ المريية : وتكتمين عنى سرك وانا لا اسعى الا لما فيه صالحك ؟

فايدرا : نعم لاني استخرج من الشر خيرا

المريية : لئن اخبرتني تنالين احتراماً أكبر .

فايدرا : اذهبي عنى ، بحق الآلهة واثركى يمتناى.

المريية : لن افعل . ما دمت لم تمنحني الهدية التى يجب أن تمنحني اياها

٣٣٥ فايدرا : سوف امنحك اياها . اذ اننى احترم قدسية يدك (المستجيرة)

المريية : سوف اكف عن الكلام . فالكلمة لك من الآن

فايدرا : ايتها التعسة . اى حب احببت يا اماه ؟

المريية : حب الثور ، يا ابنتى ؟ ألم تسمين هذا الحب ؟

فايدرا : وانت ايضاً . أيتها الاخت التعسة . يا عروس ديونوسوس (٩)

٣٤٠ المريية : ماذا تعانين يا ابنتى ؟ هل تتناولين بالسوء بنات جلدك ؟

فايدرا : وبالمثل اموت انا والتعسة الثالثة

المريية : لقد اصابني الدهول . الى اين انت ذاهبه بحديثك

فايدرا : إلى عهد مضى ؟ لا إلى عهد قريب . حيث بدأت بلواى

المريية : لم اعرف شيئاً مما اريد الآن ان اسمعه

٣٤٥ فايدرا : اف لك ليتك تقولين نيابة عنى مما يجب على أن أقوله

المريية : لست اعرفه حتى اعلم ببواطن الأمور علم اليقين
فايدرا : ماذا تقصدين عندما تقولون ان الناس . . يحبون ؟
المريية : شيئاً لذيذا . يا صغيرتي ومؤلماً في نفس الوقت
فايدرا : يبدو اني قد اخبرت الجانب الثاني
٣٥٠ المريية : ماذا تقولين ؟ هل تحبين يا ابنتي ؟ من من الرجال ؟
فايدرا : مهما يكن ، انه هو ، ابن الامازونه
المريية : اتقصدين هيبوليتوس .

فايدرا : انت التي ذكرته ، ولست انا .
المريية : ويلي . ماذا تقولين ، يا ابنتي ؟ لقد قضيت على
(إلى افراد الكورس) ايتها النسوة . شيء لا يحتمل
سوف لا اطبق

٣٥٥ البقاء على قيد الحياة . يا له من يوم كرهه ! ياله من
نهار كرهه ذلك الذي أرى !
سوف اقذف بجسدي سألقى به بعيداً ، أتخلص
من الحياة بالمولوت . وداعاً . فلم أعد من الاحياء بعد .
فالعقلاء يحبون — رغم ارادتهم ، لكنهم مع ذلك
يحبون البشر . ان كوبريس ليست ربة على الاطلاق ،
٣٦٠ اما ان كانت شيئاً آخر أعظم من ربه
فهى التي قضت عليها وعلى الاسرة بأكملها .

الكورس : آه ! هل سمعت ، آه ، هل اصغيت الى الملكة
وهى تعبر عن عذابها وبؤسها في عبارات لا يصح ان
تسمع ؟

— ليتنى اهلك قبل ان اصل الى مثل

٣٦٥ [حالتك النفسية يا عزيزتى . ويلي ، آه ، آه .

— أيتها التعسة ، يا لآلامك هذه .

— يا للآلام التى تسيطر على البشر .

— قضى عليك ، كشفت عن شرورك امام الملائكة .

— ماذا ينتظرك أثناء ساعات هذا اليوم الطويل ؟

٣٧٠ — سوف يقع في القصر حدث غير متوقع .

— لم يعد بعد خفيا الى اى مدى يخبو نجم

[حبك يا ابنة كريت التعسة (١٠).

(تترك فايدرا الفراش وتتقدم ببطء شديد نحو أفراد

الكورس)

فايدرا : أيتها النسوة الترويزنيات ، يامن تسكن ذلك

الجزء البعيد المواجه لارض بلوبس ،

٣٧٥ غالباً ما كنت أتأمل أثناء ساعات الليل الطويلة

كيف تنهار حياة البشر بوجه عام .

يبدو لي أن اتيانهم للشر ليس نتيجة لنقص

فطرى في تفكيرهم ، اذ ان كثيراً منهم يمتاز بتفكير

سليم . بل علينا ان ننظر الى هذا الامر على النحو التالى :

٣٨٠ اننا نعرف ما هو نافع ونعرف به ،

لكننا لانفعله . فالبعض يفعل ذلك بسبب تكاسله ،

وبالبعض الآخر بسبب تفضيله لنوع من أنواع اللذة

على التفضيلة . وفي الحياة انواع كثيرة من اللذة .

الثروة المتواصلة ، والفراغ — وهو شر مبهج — ،

٣٨٥ والحجل ، وهو نوعان : نوع لا ضرر منه

والآخر يجلب الحزن للأسرة . فلو كان الفرق واضحا
بينهما ،

لَمَّا أُطلق نفس التعبير على كل من النوعين .
على ذلك ، فبينما كنت افكر على هذا النحو ،
لم أصل الى علاج للتغلب على هذا

التفكير ولا لتغيير شيء من آرائي . ٣٩٠

ولسوف أخبرك الآن أى مسلك من التفكير سلكت .
عندما جرحني الحب حاولت التوصل الى الطريقة
المثلى في تحمّله ، لذلك بدأت أولا
بهذا الاسلوب أن الوذ بالصمت وأخفى الداء ،

فاللسان لا يؤتمن ، يعرف ٣٩٥

كيف ينتقد رغبات البشر الغريبة ،
ويجلب على نفسه بنفسه أقسى الآلام .
ثانيا ، فكرت في أن أتغلب على الطيش
بضبط النفس ، وبذا أستطيع أن أتحمل (الألم) .

ثالثا عندما فشلت في أن أخضع كوبريس ٤٠٠
بهذه الوسائل بدا لي أن من الافضل أن أموت ،
وان ذلك هو أنجح الحلول — ولا أحد ينكر ذلك
ياليت حسناتى لاتنسى ، وياليت سيئاتى
لا يشهد عليها نفر كثير ، ليت ذلك يكون لى .

عرفت ان ممارسة الحب والاحساس به شيء يجلب العار ، ٤٠٥
وبالاضافة الى ذلك ، ادركت جيدا أننى — لكونى امرأة —
مكروهة من الجميع . ياليتها هلكت شر هلاك
أول من دنست فراش الزوجية

- مع رجال غرباء . لكن بين أنبل العائلات
نشأت هذه الخطيئة ووجدت بين النسوة . ٤١٠
- وعندما تبدو الأعمال الحقيرة في نظر النبلاء أعمالاً طيبة
فإنها سوف تبدو — دون شك — رائعة في نظر ذوى
الأصل الوضيع .
- اننى أمقت مَنْ يتظاهرن بالعفة في أحاديثهن
ثم تأتين في الخفاء أعمالاً جنونية غير عفيفة .
- كيف يا ابنة البحر كوبريس — تنظر أولئك
النسوة في وجوه أزواجهن
ولا ترتعدن خوفاً من أن ينطق الظلام — رفيق الخطيئة —
ذات يوم أو أن تنطق جدران المنازل .
- هذا هو ما يدفعني إلى الموت ، يا صديقتي
حتى لا اجلب العار على زوجي العزيز ٤١٥
- وأطفال الذين انجبتهم . فلعلهم ينعمون
بحرية التصرف وحرية الكلام وهم يقيمون في مدينة
أثينا المجيدة ، ولعلهم ينعمون بسمعة طيبة بسبب والدتهم
فإن ما يجعل المرء يشعر بالذل — مهما كان شجاع القلب —
هو أن يعرف خطايا أمه أو أبيه ٤٢٥
- وإن الشيء الوحيد الذي يكسر شوكة الحياة — كما
يقولون —
هو أن يتصف المرء بتفكير عادل نبيل .
- في لحظة موقوته يرفع الزمن مرآة فيظهر
لأشوار البشر شرورهم كما يظهر للعدراء
وجهها في المرآة ، وياليتنى لا أرى بين هؤلاء (الأشرار)
أبداً . ٤٣٠

الكورس : اف ، اف ، التفكير السليم ، كم هو جميل في كل مكان ،

وأى ثمرة طيبة يثمرها بين البشر

المريية : سيدتي ، لقد اصابتنى بلواك

في هذه اللحظة برعب شديد مفاجيء

٤٣٥ ادرك الآن اننى كنت غبية ، ادرك كيف

تكون الافكار الثانية اكثر حكمة بين البشر .

ان ما تعانينه ليس شيئاً غير عادى

او غير معقول ، بل لقد حل عليك غضب الربة .

انك تحبين — وأى عجب في ذلك ؟ — تسلكين مسلك

الكثير من البشر

٤٤٠ وهل بعد ذلك تزهقين روحك بسبب الحب ؟

فلا مفر لمن يحبون آخرين — او يرغبون

في حبهم — سوى الموت

اذ أن كوبريس لا يمكن مقاومتها عندما تندفع بشدة ،

انها تتسلل في هدوء إلى داخل من يخضع لها ،

٤٤٥ أما من تجده متعاليا ومتفاخرا إلى حد كبير

فانها تسيطر عليه — بل ولعلك تتخيلين كيف تعامله

باحترار .

ان كوبريس تتجول عاليا في اجواء الفضاء وهى

موجودة في اعماق البحر ، ومنها ينشأ كل شىء

هى التى تزرع الحب وتمنحه — الحب الذى منه

٤٥٠ نشأنا نحن جميعاً من نعيش على وجه الأرض

- إن من لديهم مؤلفات الكتاب الاقدمين
- ومن يقضون اوقاتهم بين ربات الفنون (١٢) .
- يعرفون كيف شغف زيوس ذات مرة بحب
- سيميلي ، يعرفون كيف اختطفت هيوس
- ذات الضوء اللطيف كيفالوس وحملته إلى الآلهة ٤٤٥
- بسبب الحب (١٣) . ومع ذلك ما زالوا يسكنون
- السماء ولا يفرون هربا من الآلهة ،
- بل انهم قانعون — كما اعتقد — بهزيمتهم امام مصيبة الحب
- وانت ، ألا تقنعين ؟ لا بد ان يكون والدك
- قد انجبك بشروط خاصة او تحت سيادة آلهة ٤٦٠
- اخرى ان كنت سوف لا تخضعين لهذه القوانين .
- كم من رجال ذوى تفكير سليم تصورى ذلك
- يتظاهرون بالجهل وهم يرون خيانات زوجاتهم ؟
- كم من اباء تعتقد انهم يساعدون ابناءهم
- الذين اخطأوا على التخلص من كوبريس ؟ إذ بين عقلاء ٤٦٥
- البشر يوجد هذا المبدأ : غرض الطرف عن الشر
- لا يجب على البشر ان يجهزوا انفسهم كمن اجل الاصلاح
- أكثر من اللازم
- فأنت لا تستطيعين ان تصنعى باتقان يصل إلى حد الكمال
- السقف الذى يغطى المنزل . وما دمت قد وقعت في هذه
- الدوامة ، فكيف تتخيلين انك سوف تسبحين وتخرجين ٤٧٠
- منها سالمة ؟

اما ان كان ما لديك من الخير أكثر مما لديك من الشر
فانك

— لكونك بشراً — تستطيعين دون شك ان تكوني سعيدة
اتركي الافكار السيئة ، يا ابنتي العزيزة ،
كفى عن العجرفة ، فليس هذا شيئاً آخر

سوى العجرفة : ان يريد المرء ان يكون اقوى من الالهة ٤٧٥
لتكن لديك الشجاعة وانت تحبين ، فإن الها قد اراد
ذلك .

وان كنت مريضة ، تغلبى على المرض بطريقة حسنة ،
فهناك انواع من العقاقير السحرية وكلمات تفيض بالاغراء
ولسوف يظهر دواء لهذا الداء .

ولا شك في ان الرجال سوف لا يفتنون للامر الا بعد ٤٨٠
فوات الأوان

إذا نحن النسوة لم نتوصل الى الوسائل الناجعة .

الكورس : فايدرا ، ان هذه المرأة تنطق بما فيه نفع عظيم
في المأزق الراهن الرهيب ، لكنني اثني عليك .
بل ان هذا الثناء اكثر مضايقة لك من كلمات

هذه المرأة واكثر ايلا ما لك حين تسمعيه . ٤٨٥

فايدرا : ان ما يدمر المدن العامرة

ومنازل البشر هو الكلمات المنمقة اكثر من اللازم .
فليس من الضروري أن ينطق المرء بما يسر الاذنين
بل بما يحفظ له سمعته الطيبة .

٤٩٠ المربية : ليم تتحدثين في حذقة ؟ انك لست في حاجة

سوف يضع حدا لهذا الداء دون أن يجلب
العار اليك أو يضر عقلك - هذا ان لم تجبني .
لكن علينا ان نحصل على شئ مميز من ممتلكات ذلك الرجل
الذى تعشقيه : خصلة شعر او قصاصة
من ملابسه ، ثم نمزج الاثنتين فنحقق خاتمة سعيدة .

٥١٥

فايدرا : هل الدواء في صورة دهان أم شراب ؟
المريية : لا أدري ، حاولي يا ابنتي أن تحصلي على معونة لا على
معلومات

فايدرا : اخشى أن تظهرين لي حكيمة أكثر من اللازم
المريية : فلتعرفي أنك الآن قد تخافين كل شئ . ماذا تخشين ؟
٥٢٠ فايدرا : ان تقولي شيئا عنى ابى ولد ثسيوس .

المريية : دعى الامر ، يا ابنتي ، فسوف أرتب ذلك جيدا .
(تهم المريية بمغادرة المسرح ، ثم تتوقف أمام تمثال
افروديتي وتتوجه اليها بالحديث ...)
انت فقط ، أيتها الربة كوبريس يا ابنة البحر
كونى شريكى في العمل . أما عن الأشياء الاخرى التى
افكر فيها فيكفى ان أقولها الى أصدقائنا في الداخل .
(تغادر المريية المسرح)

٥٢٥ الكورس : اروس ، اروس ، يامن تجعل الرغبة

تفيض من العيون ، وتدخل بهجة

حلوة على نفوس من تغزو ،

ليتك لاتظهر لي من أجل ضررى

* توجد بعض المخطوطات كلمة Plokon (خصلة شعر) بدلا منه Logon
(كلمة) التى ترد في طبعة لويب واكسفورد (المراجع) .

ولا تحلّ علىّ مشاكسا .

٥٣٠ ألسنة النيران أو صواعق النجوم

ليست أعنف من صواعق

أفروديتي التي يرسلها

من بين يديه

اروس بن زيوس .

٥٣٥ هباء هباء بجوار الفيوس

وفي أبهاء فوييوس البوذية

تكثر أرض هيلاس من نحر الماشية ،

هباء . . . اذا لم نبخل اروس -

حاكم الرجال ، حامل المفاتيح

٥٤٠ الحجرات الحبيبة

حجرات افردوني

الملك ، الذي يجلب

كل أنواع الكوارث

على البشر اذا ما أتاها

٥٤٥ كانت في أويخاليا

فتاة حرة لا يثقل عنقها نير الفراش

عذراء طليعة بلا زوج أو حبيب

لكن كوبريس اخضعها

وأخرجتها من منزل يوروتوس

٥٥٠ وكأنها عروس من عرائس البحر مسرعة

كأنها باخيه أصحابها الدهول وزفتها الى ابن الكميني (١٤)
بين الدماء واعمدة الدخان
وأناشيد العرس الجناثزية
يا لها من زيجة تعسة

٥٥٥ (تتجه فايدرا نحو باب القصر . وتسترق السمع . يبدو
عليها الذعر

عندما تسمع ما يدور في الداخل) .
يا جدار طيبة المقدس

ايا ينبوع ديركي
لعلك تؤيد روايتي
(فأنت تعرف) كيف تتسلل كوبريس
فلقد زوجت والده

٥٦٠ باخوس ذى المولدين
لى صاعقه تحيط بها النيران (١٥)
وجامعت في الفراش بين العرس والموت المحتوم
انها تلدع بأنفاسها كل شيء في عنف
وترفر ف بجناحيها كالنحلة

٥٦٥ فايدرا : صه . صه . ايتها النسوة لقد قضى على

الكورس : ماذا هناك يا فايدرا ؟ أى شيء مروع في منزلك

فايدرا : انتظرن حتى استطيع أن اسمع احاديث من في الداخل .

الكورس : ها قد اقلعت عن الحديث لكن يبدو أن نذير شؤم (لحظة
صمت)

فايدرا : آه ، وا اسفاه ! آى ! آى !

٥٧٠ يالشقائي ! يالمتاعبي .

الكورس : أى صرخة تطلقينها ؟

أى معنى تقصدينه بصراخك ؟
أخبرينى ، أى حديث يزعجك ، ياسيدتى ،
ويصدم عقلك ؟

٥٧٥ فايدرا : قضى على ، قفى بجوار هذه البوابة ،
وانصتى الى هذه الضوضاء التى تحدث داخل المنزل .

الكورس : أنت تريية من البوابة ،
عليك أن تنقلى الينا
مايدور من أحاديث بالداخل (١٦) .

٥٨٠ أخبرينى ، أخبرينى ،
أى كارثة حلت (بنا) ؟

فايدرا : ابن الامازونة المغرمة بالخيل يصرخ ،
هيبولوتوس يوجه عبارات سيئة مروعة للمربية .

الكورس : أسمع صوتا ،

٥٨٥ لكن ليس لى شىء مؤكد .
انه صوت فرض عليك سماعه
فوصل اليك ،
وصل اليك عبر البوابة .

فايدرا : نعم ، (وصل) بوضوح : صانعة الشر -
هكذا يصفها - خائنة لفراش سيدها .

الكورس : واأسفاه لهذه الشرور ،

خُذْعَتِ ياعزىزتى .

آية نصيحة أقدمها اليك ؟

أسرارك انكشفت ، قضى عليك تماما ،

آى ! آى ! آى ! آى ! خدعك الاصدقاء . ٥٩٥

فايدرا : قضت على اذ أفصحت عن علتى ،

وعالجت دأئى باخلاص ، لكن جانبها التوفيق .

الكورس : كيف اذن ؟ ماذا ستفعلن أيتها المعذبة اليائسة ؟

فايدرا : لا أرى سوى امرا واحدا - هو الموت توا

٦٠٠ فهو الخلاص الوحيد من المتاعب المحيطة بي الآن

(يدخل هيبوليتوس تصاحبه المربية)

هيبوليتوس : ايتها الأرض الأم . يا ضوء الشمس المنتشر

أى عبارات لا ينطق بها قد سمعت

المربية : اسكت ، يا بنى ، قبل أن يشعر بحديثنا احد

هيبوليتوس : لا ، كيف اسكت وقد سمعت اشياء مفزعته

٦٠٥ المربية : ارجوك ، اتوسل اليك ، بحق [يمسك القوية

(تمسك بيده اليمنى)

هيبوليتوس : ابعدى يدك ، لا تلمس ملابسى

المربية : لا بحق ركبتك ، لا تقضى على (تجثو وتمسك بركبتيه)

هيبوليتوس : لم (اقضى عليك) اذا كنت - كما تقولين - لم تنطقى

بسوء ؟

المربية : هذه القصة - يا بنى ، لا يجب أن تصل إلى كل اذن .

٦١٠ هيبوليتوس : لكن القصة الرائعة تصبح اروع ما رويتها
على أم كثيرين

المريية : ولدى لا تحت بوعودك

هيبوليتوس : اقسام اللسان — لكن العقل غير ملتزم بالقسم (١٧)

المريية : ولدى ، ماذا ستفعل . هل ستقضى على اصدقائك .

هيبوليتوس : (اصدقائي) اننى ، استبعد هذه الكلمة

فليس صديقاً لى من اساء إلى

٦١٥ المريية : كن متسامحاً فمن الطبيعى أن يخطئ البشر ، يا بنى

هيبوليتوس : ايا زيوس ، لماذا جعلت النسوة وهن الشر والخديعة

لل بشرية مكانا تحت الشمس ؟

فان اردت أن تبقى على الجنس البشرى

بالتناسل ، فما كان يجب أن تحقق ذلك عن طريق

النسوة

٦٢٠ بل كان على البشر أن يودعوا في معابدك

نحاساً أو حديداً أو كتاه ثقيله من الذهب

ليشتروا بذور الذرية — كل حسب قيمه .

المناسبة لثروته — وليعيشوا في منازلك

٦٢٤ حره بعيدا عن الجنس الأنثوى

٦٢٧ وفيما يلي دليل على أن المرأة شر عظيم .

فوالدها الذى انجبها ورباها يدفع

* تعتبر معظم الطبقات البيتين ٦٢٥ — ٦٢٦ مدسوسين فحذفناهما من المتن وترجمتها كما يلي :

« أم الحالة كما هي عليه الآن فاننا ما ان ندخل هذا الشر الى بيوتنا حتى نطرد منها حياة العز » .

- صداقا كى يبعدها عن منزله ويتخلص من شرها .
- ٦٣٠ اما من يستقبل المخلوق المهلك في منزله
فانه يفرح به . ويقدم الحللى الرائعه .
إلى دميهِ شريره . يزينها بالثياب
٦٣٣ مسكين ، انه يبدد ثروة اسرته
- ٦٣٨ من الاسهل أن تكون للرجل زوجه تافهه — لكنها
مؤذيه .
امراة توضع ببساطه في المنزل .
- ٦٤٠ اكره المرأه المفكره — واتمى الا تكون في منزلى
امراة على قدر من التفكير اكثر مما ينبغى زوجه لا حيلة
لها
إذ أن كوبريس تضع قدرا اكبر من الشر
في النسوه المفكرات .
لا ترتكب حماقات بفضل قصور تفكيرها .
ينبغى أن تخدم الزوجه وصيفات .
بل يجب أن تربي في المنازل إلى جانب الزوجات حيوانات
لها انياب شرسه
أو أن تحصل منهن على أية اجابه
هكذا تدبر النسوة الشريرات في الداخل خططهن
٦٥٠ الدنسة ثم تنقلها الوصيفات إلى الخارج
وهكذا انت ايضا . ايتها المرأه الدنيئه — جئت إلى
لتقيمنى علاقه بينى وبين فراش والدى الطاهر
لسوف أتطهر من كلماتك بمياه جاريه متدفقة
ولسوف اغسل اذننى وكيف لا اكون شريراً

٦٥٥ ان لم اشعر اننى لست طاهرا لمجرد سماعى مثل هذه
الكلمات

لتعلمى جيدا ايتها المرأة ان ايماني بالآلهه هو الذى ينقذك
فان لم أكن قد ارتبطت — دون قصد . بعهود مقدسه
لما احجمت ابدا عن البوح بذلك إلى والدى
والآن سأظل بعيدا عن المنزل طالما ان ثسيوس

٦٦٠ غائب عن البلاد . وسأغلق فمى صامتاً .
لكننى سأعود بمصاحبة والدى وارى

٦٦٢ كيف ستنظرين في عينيه — انت وسيدتك
(يبدأ هيبوليتوس في مغادرة المسرح . لكنه يتوقف
برهه ثم يواصل)

٦٦٤ عليكما اللعنة . سوف لا اشعر بالكفاية ابدا في كراهيتى

٦٦٥ للنساء حتى لو قال قائل ان هذا كل ما تناولته في حديثى .
اذ انهن دائماً وأبدا شريرات
حسنا دع أى شخص يبرهن لى على انهن مترنات
والا فلن اتوقف ابدا عن الهجوم عليهن
(يخرج هيبوليتوس)

الكورس : عاثر . . آه . . منحوس حظ النساء

٦٧٠ اى حيل لدينا الآن وقد سحقتنا
أى كلمات تحل عقدة عقدها الاقاويل

فايدرا : لقد لقيت جزائى ، ايتها الارض ايها الضوء

* فى طبعة لويب تبسند الابيات ٦٦٩ — ٦٧١ الى الكورس حيث لا يبدأ حديث
فايدرا الا فى بيت ٦٧٢ اما فى طبعة اكفورد فالابيات كلها تنطق بها فايدرا .

كيف اهرب من مصيرى
كيف اخفى لوعتى يا صديقاتى ؟

٦٧٥ من من الآلهة أو من البشر
سيظهر مساعدا أو مدافعا أو مساندا
لأفعالي الخاطئة ؟ فالبلاء الذى اصابنى
يزحف عبر حياتى ولا يمكن الهروب منه
انى اتعس امرأة على وجه الارض

٦٨٠ الكورس : وا أسفاه واحسرتاه قضى الامر . لم تنجح
حيلة مربيتك يا سيدتى . كل شئ يسير على نحو سىء
فايدرا : (تخاطب المريية) يا أسوأ النسوة ، يا محطمة لصديقاتك
الى اى حد حطمتنى (ياليت جدى زيوس)
يحطمك اصلا وفرعا . وينسفك بنيرانه

٦٨٥ ألم أقل لك - ألم أكن اعلم برغبتك مسبقا
ألا تبوحين بتلك الاشياء التى اشعر من أجلها الآن بالخجل
لكنك لم تصبرى . لذلك لا استطيع الآن ان أموت
وأنا حميدة السمعة (لحظة صمت) لكن لا بد لى من خطة
جديدة

اذ انه - وقلبه مفعم بالغضب

٦٩٠ سوف يشى بى عند والده بسبب خطيئتك
وسوف يخبر بتيشيوس العجوز بنكبتى
وسوف يملأ الأرض كلها بأسوأ الروايات
عليك اللعنة . وعلى كل من يجد فى نفسه رغبة جامحة
لتقديم معونة غير موفقة لاصدقاء غير راغبين فيها .

٦٩٥ المريسة : سيدتى : لك ان تلومى تصرفاتى السيئة فان لوعة الجرح تؤثر فى حكمك على

لكن لدى ما أقوله — ان قبلت — ردا على ذلك .
لقد ربيتك وأخلصت لك ، أردت أن أجد
علاجاً شافياً لبلواك ، فحصلت على ما لم أكن أتمنى
٧٠٠ فلو أننى وفقت فى محاولتى لكنت الآن دون شك بين
الاذكياء .

نعم نكتسب شهرة الذكاء بقدر ما يصيبنا من نجاح .

فايدرا : ماذا ! هل هذا عدل ، هل يكفينى هذا .

تصبيبتى بالجراح ثم تصالحينى بالكلمات ؟

المريسة : اننا نضيع الوقت فى الحديث ، لم أكن ذكية أنا .

٧٠٥ لكن من الممكن الخروج حتى من هذا المأزق ، يا ابنتى .

فايدرا : كفى عن الكلام . انك لم تقدمى الى فيما مضى

نصيحة طيبة ، بل اقترحت على رأيا مشثوما .

اغربى عن وجهى ، واهتمى بشئونك

أنت ، أما أنا فسوف أرتب أمورى جيداً .

(تخرج المريسة ، توجه فايدرا الحديث الى نساء الكورس)

٧١٠ وأنتن ، يابنات ترويزن النبيلات ،

الىكن أتوسل أن تقدمن لى هذا الحميل :

أن تخفين فى صمت ماسمعتنه هنا .

الكورس : أقسم بأرتميس الجليسة ، ابنة زيوس ،

لن أكشف للضوء أبداً شيئاً من سيئاتك .

٧١٥ فايدرا : أحسنت القول ، لكن لدى شئ آخر أقوله اليك .

وصلت الآن الى حل لهذه المشكلة
حتى أستطيع أن أمنح أطفالي حياة كريمة ،
وحتى أستفيد أنا من الاحداث التي وقعت حتى الآن .
اذ لن ألحق العار بأسرتي الكريمية ،

٧٢٠ ولن أقف أمام ثسيوس وجهها لوجه ،
بعد هذه التصرفات المشينة ، من أجل حياة رخيصة .

الكورس : هل تنوين أن تقومي بعمل ضار لاسبيل لمعالجته ؟
فايدرا : أرغب في الموت ، لكن كيف ، سوف أفكر في ذلك .
الكورس : لاتنطقى بألفاظ مشئومة .

فايدرا : وأنت ، قدمي الى نصيحة طيبة .

٧٢٥ كوبريس - من حطمتني -
سوف أشرح صدرها بأن ازهق اليوم
روحي . أليم ذلك الحب الذي سيقهرني .
لكنني سوف أصبح مصدر شقاء لانسان آخر ،
عندما أموت ، حتى لا يعرف كيف يكون فخورا

٧٣٠ على حساب متاعبي ، بل عندما يشاركني هذه
الكارثة ، فانه سوف يتعلم كيف يتصرف بحكمة
(تخرج فايدرا)

الكورس : ليتني كنت في كهوف فوق قمم شاهقة ،
وياليت الها هناك يجعلني طائرا

* هذا البيت مرتبك في المخطوطات والطبعات التي عدنا اليها .

- ٧٣٥ ذا جناحين بين جماعة الطيور المجنحة .
ليتنى أحلق فوق الموجه
البحرية لشاطيء ادرياس الام ياتيكي
ونهر أريد انوس ،
حيث — بين الامواج الداكنة —
ترسل الفتيات التعسات
- ٧٤٠ قطرات من الدموع
حزناً على فايئون (١٨) .
ليتنى اصل إلى الشاطيء المزروع بأشجار لها بريق العنبر
الذهبية
شاطيء الهسبيريديات المغنيات — ،
حيث لا يمنح سيد البحار الداكنه
- ٧٤٥ طريقاً للملاحين
اذ يضع (العملاق) حدا مقدساً بين السماء والأرض .
يحرسه اطلس
وتتدفق الينايبع المقدسة
بالقرب من فراش زيوس ،
- ٧٥٠ حيث الأرض المقدسة ، واهبة
النعيم ، تضاعف سعادة الآلهه (١٩)
ايها الجندول الكريري
ذو الاجنحة البيضاء ، يا مَنْ حملت
فوق امواج البحر المالح
- ٧٥٥ الصاخبة ، سيدتي

من قصرها السعيد
إلى بهجة زواج خال من السعادة
حقاً ، لقد لحقها سوء الحظ ،
سواء عندما أسرعت من أرض مينوس
إلى أثينا المجيدة ، ٧٦٠

أو على شواطئ مونيخوس (٢٠)
عندما ربطوا أطراف الحبال المجدولة
ونزلوا إلى سطح اليابسة .
لذا ، أصيبت في قلبها

بداء رهيب لحب غير مقدس ٧٦٥
أرسلته أفروديتي .
واذ تغرق الآن في خضم
هائل من الكوارث فانها سوف تثبت
في سقف غرفة عرسها

أنشطة معلقة ، وتضعها ٧٧٠
حول رقبتها الناصعة ،
فلقد احتواها الحزى بسبب
نصيبها البغيض ، فاختارت لنفسها
طيب السمعة ، وخلصت

٧٧٥ قلبها من حب مؤلم .

المريسة : (من الداخل) يو ! يو !
أسرعوا للنجدة جميعاً . . . يا من تقفون بالقرب من
القصر

سيدتي ، زوجة ثسيوس ، على جبل المشنقة .

الكورس : وامصيبته ! وامصيبته ! زوجة الملك لم تعد بعد
على قيد الحياة ، شنقت نفسها بأنشطة معلقة .

٧٨٠ المريية : (من الداخل) : ألا تسرعون ؟ ألا يحضر أحد سلاحاً
ذا حدين ليفك هذه العقدة من حول رقبتها ؟

الكورس : صديقتي ، ماذا نفعل ؟ أترين أن ندخل القصر
ونخلص سيدتنا من الأنشطة الخائفة ؟

— لماذا ؟ أليس بجوارها وصيفات شابات ؟

٧٨٥ ان تدخل المرء فيما لا يعنيه يجعله غير آمن في حياته (١)

المريية : (من الداخل) : قوموا أطرافها ، ومددوا جسدها
البائس ،

ان هذا لعمل منزلي أليم بالنسبة لسادتي .

الكورس : ماتت — كما سمعت — ماتت المرأة العسة ،

اذ أنهم يمددون جسدها الآن كما الموتى .

(يدخل ثسيوس ، يتوج رأسه باكليل من الزهور ،
خلفه جماعة من الاتباع)

٧٩٠ ثسيوس : أيتها النسوة ، هل تعرفن ماهذا الصراخ الذي يدور
في القصر ،

وما هذه الضوضاء الشديدة التي وصلتني من عند الوصيفات ؟

فالقصر لا يكرمني ، وأنا عائد من عند النبوءة ،

ولا يفتح لي بواباته ، ولا يستقبلني ببشاشة .

لم يقع حادث مشثوم لبثيوس المسن ، أليس كذلك ؟

٧٩٥ لقد تقدم به العمر الآن ، ومع ذلك سوف يصيبني
الحزن ان رحل عن هذا القصر .

الكورس : لم تؤلم العجائز مصيبتك هذه

ياثسيوس ، بل سوف يؤلمك الصغار بموتهم .

ثسيوس : ويلى ! لا ، لا ، هل غربت شمس حياة أطفالي ؟

٨٠٠ الكورس : بل أحياء ، ماتت أمهم ، يا لألمك الشديد !

ثسيوس : ماذا تقولين ؟ أماتت زوجتى ؟ كيف ؟

الكورس : شنقت نفسها بأنشطة معلقة خانقة .

ثسيوس : هل تجمدت أطرافها من الحزن ، أم أية كارثة ألمت بها ؟

الكورس : ذلك هو كل ما أعرفه ، فقد جئت توا الى القصر ،

٨٠٥ ياثسيوس ، مُعَزِّية في مصابكم (٢٢) .

ثسيوس : ويلتاه ! لماذا . . اذن - أكلل رأسى بهذه (ينزع

الأكليل من على رأسه)

الأكاليل المجدولة مادمتم زائرا تعسا لنبوءة الاله .

حطموا مزاليج الابواب ، أيها الاتباع ،

افتحوا الاقفال كي أرى منظر زوجتى *

٨١٠ المحزن ، فلقد قضت على بموتها . (تُفتح أبواب القصر

حيث ينقل الاتباع جثة فايدرا ، تولول الوصيفات من

حولها . في رسغها علق لوح عليه كتابة غير واضحة)

* هذا البيت يرد في بعض المخطوطات على انه رقم ٨٢٥ ولقد حذفه المترجم من

هناك وترجم هنا كما فعلت طبعة لويب واكسفورد .

- الكورس : ويلي أيتها التعسة من أجل كروبك المحزنة ،
 — لقد قاسيت وأقدمت على عمل مذهل لدرجة
 أنه قد أثار الارتباك في هذا المنزل .
 — ويحي من جرأتك ، يامن مت ميتة عنيفة ويحدث
 ٨١٥ غير مبارك يامن تلقيت ضربة قاضية بيدك البائسة
 — من ذا الذي جعل حياتك — أيتها التعسة — مظلمة ؟
 ثسيوس : ويحي من المتاعب ، لقد قاسيت — يالتعاسي —
 أعظم الكوارث . أيها القدر ،
 يالها من متاعب جسام أوقعتها على وعلى منزلي ،
 ٨٢٠ يالها من وصمة مجهولة لروح منتقمة .
 كلا ، بل ياله من دمار ساحق لحياتي .
 أرى — يالتعاسي — بحرا من الكوارث
 شاسعا ، قد لا أستطيع أن أغادره سابحا ،
 ٨٢٤ أو أن أطفو فوق موجة هذه الكوارث ، *
 ٨٢٦ أي كلمات أصف بها — أنا التعس — حظك
 العاثر الكئيب — يازوجتي — كي أكون مصيبا ؟
 فلقد اختفيت من بين يدي مثل طائر ،
 واندفعت نحو هاديس في قفزة سريعة .
 ٨٣٠ ويحي ! ويحي ! يالهنه المتاعب المروعة ! المروعة !
 منذ زمن بعيد ومن مكان ما عادت الى
 لعنة من أرواح إلهية
 نتيجة خطايا شخص ما عاش فيما مضى

* حذف المترجم البيت رقم ٨٢٥ لعدم اتفاه مع سياق النص هنا وكذا فعلت
 طبعة لويب واكسفورد حيث وضعته بعد بيت رقم ٨٠٩ .

الكورس : لم تصبك وحدك فقط — أيها الملك — هذه الشرور ،

٨٣٥ | فلقد فقد كثيرون آخرون زوجات فاضلات

ثسيوس : (يخاطب جثمان فايدرا)

| في جوف الأرض ، في جوف الأرض المظلم أريد

| أن أموت — أنا التعس — وأقيم في الظلام ،

اذ أننى قد حرمت من صحبتك الغالية .

فلقد أصبت غيرك بدمار أشد مما أصبت به نفسك

٨٤٠ | من أعلم من أين جاء ذلك القدر المميت

الذى أتى على قلبك أيتها الزوجة التعسة ؟

ليت أحدا يخبرنى ماذا حدث ، أعثباً

ياوى قصرى الملكى جمهوراً من الخدم ؟

ويحى لما أصابنى . . . وأصابك ،

٨٤٥ | بالتعاسى ، أية كارثة أراها تحل بمنزلى ،

كارثة لا توصف ولا تحتمل . لقد قضى على .

أصبح منزلى خاوياً وأطفالي يتامى .

ياى ! ياى ! لقد رحلت ، رحلت يا أعز

| وأفضل النساء اللائي يراهن

٨٥٠ ضوء الشمس الساطع

وبريق نجوم الليل اللامع

الكورس : أيها التعس ، ياله من حادث جلل أصاب منزلك ،

بالدموع تبتل مقلتاي

وتبكيان من أجل حظك العاثر .

٨٥٥ بل اننى ارتعد منذ زمن بعيد خوفا مما سيقع من كوارث
اخرى

ثسيوس : ياه ! ياه !

ما هذا اللوح الذى يتدلى من يد
زوجتى العزيزة ؟ هل ينبىء بكارثة أخرى ؟
هل كتبت الى المسكينة رسالة تعبر
عن رغباتها بشأن زواجى وبشأن اطفالنا .

٨٦٠ لا تخافى ، أيتها المسكينة ، فلن تنام قط امرأة أخرى
في سرير ثسيوس أو تدخل منزله بعدك
انظر ! ! ! ها هو ختم خاتمها الذهبى — خاتم
من لم تعد على قيد الحياة بعد — (ينظر اليه في حنان .)
دعنى أحل خيوط الختم ،

٨٦٥ وأرى ماذا يريد هذا اللوح أن يقول لى .

الكورس : ويحى ! ويحى ! ها هى كارثة أخرى يضيفها
الاله الى ما قد وقع من كوارث . فلم تعد الحياة حياة
بالنسبة لى وأنا أواجه ما وقع من أحداث . *
اذ اننى أرى أن قصر سادتي — الذى لم يعد

٨٧٠ له وجود بعد وقد قضى عليه وا اسفاه ! وا أسفاه !
يا الهى ، لا تقض على القصر — ان كان ذلك ممكنا —
استمع الى متوسلة ، فأنى — مثل عرافة —
المح نذيرا مشثوما ينذر بكارثة أخرى .

ثسيوس : وامصيبته ! هذه كارثة مروعة اخرى تضاف الى الاولى

* كلمات البيت ٨٦٨ مرتبة في مختلف المخطوطات والطبعات .

٨٧٥ : كارثة لا توصف ولا تحتمل ، كم انا تعس !

الكورس : ماذا هناك ؟ اخبرني ، ان كان من الممكن اخباري .

ثسيوس : اللوح المروع يصرخ . . يصرخ الى اين اهرب
من عبء هذه الكوراث ؟ فلقد قضى على ، قضى على تماما

يا له من قول مشثوم يصرخ كالنغم الملعون يا لتعاستي

٨٨٠ الكورس : ويحي ، يبدو أن كلماتك تنذر بسوء

ثسيوس : لن احتجز بعد الان داخل بوابات فمي

هذه الجريمة الشنعاء التي ليس من السهل

البوح بها . يا اهل المدينة . يا اهل المدينة

(يتجمع من حوله بعض المواطنين .)

٨٨٥ : لقد جرؤ هيبوليتوس على اغتصاب رفيقة فراشي

القوة ، محققرا بذلك عين زيوس المقدسه

كلا . ايها الوالد بوسيدون . لقد وعدتني ذات مره بتلبية

ثلاث دعوات مني . فلتقض على ولدي

بواحدة من تلك الدعوات ، لا تتركه اليوم يهرب

٨٩٠ : من قدره أن كنت عند وعدك بالاستجابة لدعواتي (٢٣)

الكورس : ايها الملك ، ارجع ، بحق الآلهه ، عن هذه الدعوات

فلسوف تكتشف قريبا انك . مخطيء ، اطعني

ثسيوس : لن يكون ذلك . بل سوف اطرده ايضا من هذه الارض

ولسوف يكون مصيره واحدا من اثنين

٨٩٥ : فاما أن يقتله بوسيدون ويرسله الى مملكه هاديس

ويكون بذلك قد استجاب لدعواي
أو أن ينفي من هذه الأرض ، ويهيم على وجهه
في أرض غريبه . ويدوق حياة مره قاسيه

الكورس : ها هو يأتي بنفسه في الوقت المناسب - ولدك

٩٠٠ هيبوليتوس ، هدىء من غضبك العنيف - اما الملك
ثسيوس ، وفكر فيما هو أفضل لمزلك

(يدخل هيبوليتوس مندفعاً ، وخلفه بعض الأتباع)

هيبوليتوس : سمعت نداءك يا والدي . فجئت الى هنا .

على عجل ، لكن من اجل ماذا بعثت بنداثة
لا أدري ، واني لأود أن اسمع منك ذلك

(يقع نظره على جثة فايدار)

٩٠٥ يا . ما هذا ؟ اري زوجتك يا والدي

ميته ، هذا شيء مثير للدهشة البالغة ،
تركتها منذ فترة وجيزة ، كانت ترى
ضوء النهار هذا منذ زمن ليس ببعيد .
ماذا حدث لها ؟ بأي طريقة ماتت ؟

(يصمت ثسيوس ، ويشيح بوجهه عن هيبوليتوس)

والدي ، أريد أن أعرف ذلك وان أعرفه منك .

٩٠٦ أتصمت ؟ لكن ، ليس هناك فائدة من الصمت
أوقات الشدة .

فان القلب الذي يتوق إلى سماع كل شيء
يكون شغوفا بالاستفسار في أوقات الشدة أيضا .

ليس من الصواب يا والدي أن تخفي متاعبك

٩١٥ عن الاصدقاء وعمن هم أكثر من أصدقاء .

ثسيوس : (دون أن ينظر الى هيبوليتوس) أيها البشر ، يا من تخطئون كثيرا وبلافايدة ، لماذا تعلمون فنونا لاحصر لها ، وتبتكرون كل شيء ، وتكتشفون كل وسيلة ، بينما لاتعلمون شيئا واحدا ولا تسعون وراءه :

٩٢٠ أن تعلموا الحكمة لمن ليس لديهم الحكمة ؟

هيبوليتوس : أشرت في حديثك الى حكيم بارع قد يكون قادراً على ارغام من لا يحسنون التفكير على أن يفكروا جيداً . لكنك يا والدي تتحدث ببراءة في وقت غير مناسب ، أخشى أن يكون لسانك قد تعدى حدوده من شدة الحزن .

٩٢٥ ثسيوس : أف ، كان يجب أن يكون لدى البشر دليل قاطع ثابت لمعرفة الاصدقاء والتعرف على ما في قلوبهم — ان كان الصديق مخلصاً حقاً أم غير مخلص — وأن يكون لدى جميع الناس صوتان — صوت عادل وآخر يكون حسبما تتطلب الصدفة

٩٣٠ وذلك حتى يُدّان الصوت الذي يدبر السوء بواسطة الصوت العادل ، وبذلك ربما لانتخدع .

هيبوليتوس : لكن هل أسرّ واحد من الاصدقاء في أذنك بوشاية ضدي فأصبحت في مأزق رغم أنني برىء ؟ لقد أصابتنى الدهشة ، فكلماتك تثير الفزع

٩٣٥ في نفسي ، اذ أنها طائشة بعيدة عن الصواب

- ثسيوس : أف للقلب البشرى ، الى أين هو ذاهب ؟
ما هى حدود الصفاقة والتهور ؟
فان ظلت هذه الحدود تمتد جيلا بعد جيل ،
وان فاق الجيل السابق الجيل اللاحق
- ٩٤٠ : في الصفاقة ، فلسوف يكون على الآلهة أن تضيف
الى الكون أراضى جديدة حتى يكون هناك
متسع لمن ولدوا ظالمين شريرين
(الى هيبوليتوس) انظروا الى هذا الشاب ، الذى
— بالرغم من أنه من صلبى —
قد دنس فراشى ، وانكشف أمره بوضوح
- ٩٤٥ : على يد من ماتت ، وثبت انه سىء للغاية
(يخفى هيبوليتوس وجهه بكفيه)
اكشف عن وجهك هنا أمام وجه
والدك طالما أننى الآن قد ترديت في الدنس .
أأنت الذى يصاحب الآلهة بحجة أنه رجل
ممتاز ؟ أنت العاقل المعصوم من الخطايا ؟
- ٩٥٠ : لن أنخدع بتفاخر الأجوف ، فأنا
لست غيبا حتى اتهم الآلهة بالغفلة .
اذهب وتفاخر الآن ، ومن خلال غذاء نباتي
روّج بطعامك بضاعتك الرخيصة ، اتخذ أورفيوس
سيدا لك (٢٤) ،
شارك في طقوس باخوس ، قدس دخان أقوالك
العديدة ،
- ٩٥٥ : فلقد وقعت في الشرك . اننى اهيى بكل شخص

أن يتحاشى مثل هؤلاء الأشخاص (مشيرا الى هيبوليتوس)
فهم يصطادون فرائسهم

بعبارات جلية بينما يدبرون أعمالا مخجلة .

ها هي قد ماتت ، هل تعتقد أن ذلك سوف ينقذك؟
وقعت في الشرك الى أبعد مدى — أنت ما أسواك !

أى إيمان وأى عبارات يمكن أن تكون

٩٦٠

أقوى من هذه (مشيرا الى جثة فايدرا) كى تدفع عنك
الاثام .

هل ستقول انها كانت تكرهك وان الابناء غير الشرعيين
هم بالفطرة أعداء للابناء الشرعيين ؟

انك تجعل منها تاجرة « فاشلة » اذ تقول أنها تتاجر
بحياتها .

وتتخلص من اعز ما لديها بسبب عداؤها لك .

٩٦٥

أو هل ستقول ان الضعف ليس له وجود عند الرجال

وانه موجود بالفطرة عند النساء ؟ اننى أعرف شبابا

ليسوا أكثر مناعة من النسوة .

عندما تربك كوبريس قلوبهم الشابة ،

لكن ما يساعدهم هو انتماؤهم الى جنس الذكور .

٩٧٠

والان اذن ، لم أبذل هذه المحاولات لارد على مناقشاتك

بينما توجد هذه الجثة هنا شاهدا موثوقا به للغاية ؟

أذهب عن هذه الارض منفيا في التو واللحظة ،

لكن ، لا تذهب الى أثينا التى شيدتها الآلهة ،

ولا الى حدود منطقة تسيطر عليها أسلحتى .

٩٧٥

اذ أننى لو تحملت جرائمك هذه لصرت أضعف منك ،

ولا ثبتت سينيس ساكن برزخ كورنثه بالبرهان أنى (٢٥)
لم أقتله على الإطلاق وأننى أدعى ذلك كذبا
ولأنكرت الصخور الاسكرونية الملاصقة

للبحر اننى شديد البطش بفاعلى الشر (٢٦) .

الكورس : لا أدرى كيف أقول عن أحد من البشر .
انه سعيدها هو من كان على رأس القائمة قد أصبح في
آخرها .

هيوليتوس : أبتاه ، ان مزاجك وحدة انفعالك
مروعة ، لكن ، بالرغم من أن القضية ذات معقواية
ظاهرة ،

٩٨٥ : ان سبرت أغوارها فسوف تظهر غير مقبولة .
أنا لست بارعا في القدرة على الحديث أمام الجمهور ،
لكننى أكثر براعة في الحديث مع الاصدقاء - وهم
قليلون ،

وهذا شيء طبيعى ، فمن يعتبرون بسطاء لدى ذوى
الفطنة

يعتبرهم عامة الناس أكثر بلاغهم
وبالرغم من ذلك - طالما ان الكارثة قد حلت - فأننى
مضطرب

الى أن أحل عقدة لساني . سوف أبدأ أولا بالكلام
من حيث هاجمتنى بقصد ان تخرصنى
ولا أجد ردا . انك ترى هذه الشمس
وهذه الارض ، ليس هناك بينهما رجل

٩٩٥ خُلق أكثر مني عفة — وان كنت أنت تنكر ذلك —
اذ اننى اعرف أولا كيف أقدر الآلهة ،
ثم كيف اتعامل مع أصدقاء لا يحاولون أن يفعلوا السوء ،
بل يعتبرون من العار ان ينطقوا باللغو ،
أو أن يقدموا خدمات غير شريفة لمن يتعاملون معهم .

١٠٠٠ أنا لست مزدريا لمن يصادقنى ، يا والدى ،
كما أنى مخلص بنفس الدرجة للحاضرين والغائبين على
السواء .

شئ واحد أنا برىء منه — وهو ما تعتقد الآن أنى قد
ترديت فيه — ،

ان جسدى لم يمارس الشهوة حتى هذه اللحظة يومنا هذا
ولا أعرف عنها شيئا سوى ما اسمعه من أقوال

١٠٠٥ : أو أراه من صور . واننى لست شغوفا بفحص
هذه الأشياء ، اذ أن لى روحا عذراء .

لكن ، لنفرض أن عفتى ليست بالشئ الذى يقنعك ،
فليكن ذلك ،

عندئذ يكون عليك أن توضح كيف دب الفساد فى
نفسى .

الآن هذه المرأة فاقت بجمال جسدها

١٠١٠ جميع النسوة ؟ أم لأن الأمل راودنى فى أن أسيطر
على منزلك باتخاذ وريثك زوجة لى ؟

لا بد واننى كنت تافها عندئذ وبعيدا كل البعد عن
الصواب .

ثم هل ستقول ان الحكم لذة للعقلاء ؟
كلا - الا اذا كانت السلطة تفسد

١٠١٥ عقول البشر الذين يحسون بلذة الحكم .
لكننى أود أن أكون أول الفائزين في المباريات
الاغريقية ، بينما أود ان اكون في المرتبة الثانية في
الدولة ،
سعيداً دائماً بن أصدقاء فاضلين .
اذ هكذا يستطيع المرء ان يباشر نشاطه ، فالبعد عن
الخطر

١٠٢٠ يمنح المرء بهجة أعظم من بهجة السلطة .
نقطة واحدة من نقاط دفاعى لم تذكر بعد ، أما الباقي
فقد سمعته .

لو كان لدى شاهد يشهد أى نوع من الرجال أنا ،
و لو كانت هذه المرأة ترى الضوء وأنا ادافع عن
نفسى ،
لتوصلت بالفعل الى المجرم وعرفته .

١٠٢٥ أما الآن ، فانى أقسم لك بزيوس ، الذى يقسم به
الناس ، وبهذه المنطقه
المستوية من الارض ، اننى لم اعتد أبدا على فراش
زوجيتك ،
وأرغب في الوصول اليه ، بل حتى لم يساورني التفكير
في ذلك .

نعم ، فلأنت عديم السمعة ، مجهول الذكر ،
بلا وطن ، بلا مأوى ، طريدا ، هائما في الدنيا ،

١٠٣٠ وليرفض الماء واليابس ان يستقبلا جثتي ،
بعد أن أموت ، لو أننى كنت رجلا مجرما .
أى شىء كانت تخشاه هذه المرأة فأزهقت روحها .
... لا أدرى ، فليس لى أن أقول أكثر من ذلك .
تصرفت بحكمة عندما لم تكن تعرف كيف تتصرف
بحكمة ،

١٠٣٥ أما انا فقد كنت أعرف كيف أتصرف بحكمة ، لكننى
لم أحسن استخدامها .

الكورس : لقد قدمت دفاعا كافيا لرد الاتهام عنك
حين أقسمت أيماننا بالالهة - وهو عهد ليس بالهين -

ثسيوس : اليس هذا الشخص بطبعه ساحرا مختالا ،
اذ يعتقد أنه يهدوئه سوف ينضم

١٠٤٠ روحى بعد أن استهزأ بوالده ؟

هيبوليتوس : انى اعجب عجباً شديدا لوجود نفس الشىء لديك ،
يا والدى .

فلو كنت انت ولدى وكنت انا والدك ،
لقتلتك ، ولم أكن لأعاقبك الان بالنفى .
لو ظننت انك اغتصبت زوجتى .

١٠٤٥ ثسيوس : مناسب جدا هذا الذى نطقت به ، لكنك سوف
لا تموت بهذه الطريقة

سوف لا تموت بهذه الطريقة التى اقترحتها بنفسك .

فالموت السريع أسهل بالنسبة للشخص البائس ،
لكنك - وأنت شريد منفى من أرض الوطن

الى أرض غريبة — سوف تقضى حياة مرة.

١٠٥٠ اذ أن ذلك هو جزاء المذنب غير الودع

هيبريتوس: ويحيى ، ماذا أنت فاعل ؟ أستقبل

أن يكون الزمن شاهدا على ام ستطردني من البلاد؟

ثسيوس : فيما وراء البحر وعبر حدود الاطلنطى —

لو كان ذلك في استطاعتى ، اذ اننى اكرهك كرها

مديا

١٠٥٥ هيبوليتوس: دون أن تفحص قسما أو عهدا أو نبوءة

عراف ، هل ستطردني من البلاد هكذا دون مخاكمة ؟

ثسيوس : ان هذا اللوح — رغم انه لا يحتوى على دليل نبوءة —

يؤكد الاتهام الموجه اليك ، اما طيور العرافة التي تها

فوق الرؤوس فقد ودعتها منذ امد بعيد .

١٠٦٠ هيبوليتوس: ايتها الآلهة ، لم لا اكسر قيد فمى

وانا القى حتفى على ايديكم انتم الذين اقدسكم ؟

لكن كلا ، لا استطيع ابدا ان اقنع من يجب اقناعهم

ولا فائدة في الحنث بعهود يجب الوفاء بها .

ثسيوس : ويحيى ، لشد ما يقتلنى مظهرك الوقور .

١٠٦٥ أفلا تغادر ارض الوطن في اسرع وقت ؟

هيبوليتوس: الى اين اتوجه ، انا التعس ؟ في منزل من

من المضيفين سوف انزل وانا طريد بسبب تهمة كهذه؟

ثسيوس : في منزل من يبهجه ان يستضيف

هاتكى اعراض النسوة ورفقاء السوء .

١٠٧٠ هيبوليتوس : ويحيى ، ان هذا يطعن قلبي ويدفعنى الى البكاء :
ان ابدو مجرماً وان تصدق انت ذلك .

ثسيوس : حينذاك كان عليك ان تنوح وتفكر في الامر
عندما اردت ان تسيء الى زوجة ابيك .

هيبوليتوس : ايتها القاعات ، فلتنطقى بكلمة من اجلى ،
١٠٧٥ ولتشهدى على ان كنت انسانا سيئاً .

ثسيوس : انك تلجأ الى شهود بكم - يا للبراعة ،
لكن هذا العمل يشهد انك مجرم شرير رغم انه لا ينطق .

هيبوليتوس : آه ! آه !

ليتى اقف وانظر الى نفسى وجها
لوجه ، فابكى من اجل ما اتقاسى من آلام .

١٠٨٠ ثسيوس : لقد اعتدت على تبجيل نفسك اكثر
من تأدية الواجب نحو والديك والالتزام بالحق .

هيبوليتوس : يا أمى التعسة ! يا لحظة ولادتي المرة ،
لا اتمنى لاي من اصدقائي ان يكون ابنا غير شرعى .

ثسيوس : اسوف لا تجرونه ، ايها العبيد ، ألم تسمعوني ؟
(يخاطب الأتباع)

منذ فترة طويلة وانا آمر بأن ينفى هذا الشخص ؟

هيبوليتوس : سوف يندم من منهم سيلمسنى ،
اطردني انت بنفسك من البلاد - لو كانت هذه رغبتك - .

ثسيوس : سوف افعل ذلك ان لم تدعن لاوامرى ،

فلا يراودني احساس بالشفقة قط فيما يتعلق بنفيك (يقف.
عني المسرح بلا حركة)

١٠٩٠ هيبوليتوس: قضى الامر ، كما يبدو ، بالتعاستى انا ،
(يتحرك نحو تمثال الربة أرتيميس ، يقف امامه)
اذ اننى اعرف هذه الحقائق ، ولا اعرف كيف انطق
بها .

يا احب الربات الى ، يا ابنة ليتو ،
يا رفيقة الدار ، يا رفيقة الغابة ، لسوف اغادر
اثينا المجيدة . والآن ، وداعا ، ايتها المدينة ،

١٠٩٥ وداعا يا ارض اريخثيوس . يا سهل ترويزين ،
كم من الوان السعادة تقدمينها لمن يترعرع على ارضك ،
وداعا . فانى اخاطبك وانا اراك للمرة الاخيرة .
هيا شباب هذه الارض ، يا انداد عمرى ، (الى اتباعه)
ودعوني ، وصاحبوني الى خارج البلاد —

١١٠٠ فلن تروا على الاطلاق رجلا اكثر عفة
منى — بالرغم من اننى لا ابدو هكذا في نظر والدى .
(يغادر هيبوليتوس المسرح ، وخلفه جماعة من الاتباع
والاصدقاء ثم يغادر ثسيوس المسرح في صمت)

الكورس : اهتمام الآلهة بالبشر —

عندما يطرأ على فكرى —

يذهب عني كثيرا من الهموم .

١١٠٥ بالرغم من الدفين في المعرفة ،

لا أدركها عندما اشاهد

- دير البشر وافعالمهم
 ذ ان كل شىء يتغير ،
 الحياة بالنسبة للبشر تتبدل ،
 وهى غير مستقرة على الدوام . ١١١٠
 - وانا اتوسل الى الالهة
 يت القدر يحقق لى هذا الرجاء :
 حظا سعيدا ، وثراء ،
 نفسا غير مثقلة بالاحزان .
- وياليت افكارى تكون ١١١٥
 بعيدة عن التزمت ، بعيدة عن الزيف ،
 وياليت مزاجى يكون طيعا ،
 يتكيف دائما مع كل غد ،
 فاقضى حياة سعيدة
- لم يعد ذهنى صافيا ، ١١٢٠
 اذ اشاهد ما ينجيب املى .
 عندما ارى النجم ، ساطعا للغاية
 نجم اثينا الاغريقية ،
 اراه ، بسبب حنق والده ،
- يخرج شريدا الى ارض غربية . ١١٢٥
 يارمال شاطىء المدينة ،
 ايتها الاجمة الجبلية ، حيث
 اعتاد ان يصرع الوحوش
 بمساعدة كلابه ذات الاقدام السريعة ،
 بمصاحبة ديكتونا المهيبة ١١٣٠

— سوف لا تعتلى بعد الآن

العجلة الإنيتية (٢٧) ذات الجياد ،
سوف لا تشغل الحلبة القريبة من لِمْنَى
بحوافاً خيول السباق .

١٣٥ ، به الفنون التي لا يغمض لها جفن وهي تداءب الاوتار
سوف تتوقف عن الغناء في منزل والدك .

وملاحي ابنة ليتو في الغابة
الكثيفة الخضراء سوف تصبح بلا اكاليل .
برحيلك فقدت العذارى

١١٤٠ الرغبة في المنافسات الغرامية
للفوز بحبك .

اما انا ، فبسبب مصيرك المؤسف
سوف اقضى بن الدموع حياة
بائسة . ايتها الام المسكينة ،

١٤٥٠ لقد تحملت آلام الوضع بلا فائدة . ويحي ،
انا غاضبة من الالهة .

ويحي ! ويحي . ياربات البهجة ذوات الكواكب
المتشابكة (٢٨) ،

لماذا تطردن هذا المسكين —
وليس له ذنب في هذه الكارثة —

١١٥٠ من ارض وطنه بعيدا عن قصره ؟

(يدخل احد اتباع هيوليتوس — وهو يقوم بـسدور
الرسول)

هيه ! هأنذا المح تابع هيوليتوس

منطلقا بسرعة نحو القصر مقطب الجبين .

الرسول : الى اى مكان من هذه الارض اذهب لكى اجسد
الملك ثسيوس ، ايتها النسوة ؟ اخبر نى

١١٥٥ ان كنتن تعرفن . اهو فى القصر ؟

الكورس : ها هو يسير خارجا من القصر . (يخرج ثسيوس من
القصر)

الرسول : ثسيوس ، انقل اليك رواية جديدة بالاهتمام
بالنسبة اليك والى المواطنين الذين يسكنون
مدينة اثينا وداخل حدود الارض الترويزنية .

١١٦٠ ثسيوس : ماذا هناك ؟ هل حلت كارثة مفاجئة
على المدينتين المتجاورتين ؟ (٢٩)

الرسول : هيبوليتوس . . لم يعد له وجود . دعنا نقولها هكذا ومع
ذلك فلا زال يرى بصيصا من نور الحياه

ثسيوس : بيد من (قُتل) ؟ اكانت هناك عداوة بينه وبين شخص
اغتصب زوجته عنوة كما سبق ان اغتصب زوجته والده ؟

الرسول : قضى عليه طاقم خيول عجلته
ولعنات فمك التى طلبت انت
من والدك سيد البحر ان يصيبها على ولدك

ثسيوس : ايتها الالهة ، اى يوسيدون ، يالك من والد لى

١١٧٠ حقا ، اذ انك قد استجبت لدعواتي .
ثم ، كيف مات ؟ تكلم ، وكيف القت
العدالة شباكها على من اساء الى ؟

- الرسول : كنا بالقرب من الشاطئ ملتقى امواج البحر
نمشط شعر اعناق الخيول بالمجارد ،
- ١١٧٥ كنا نبكى حينذاك ، اذ كان قد وصل الينا رسول يقول
ان هيبوليتوس قد لا يطأ بقدمه هذه الارض
بعد الآن - بعد ان اصبح على يدك طريدا باثسا .
ثم جاء هو باكيا ، ينقل نص القصة
الينا على الشاطئ ، وحضرت معه ثلثه
- ١١٨٠ كبرة من الاصدقاء ولفيف من انداد عمره .
بعد فترة من الزمن توقف عن البكاء ، ثم قال :
لِمْ يسيطر القلق على هكذا ؟ على ان اطيع او امر والدى
او ثقوا اعناق الخيول ذات النير في عجلتى ،
ايها الخدم ، فلم تعد هذه المدينة مدينتى بعد الآن .
- ١١٨٥ عندئذ اخذ كل فرد يحث نفسه نحو العمل ،
وبأسرع مما لو نطق المرء بكلمة واحدة ، وضع النير
فوق اعناق الخيول ، وواقفناها بجوار سيدنا مباشرة .
ثم اخذ بيديه العنان من على سور العجلة ،
بعد ان ثبت قدميه في المكان المخصص لهما ،
- ١١٩٠ كان في بادىء الامر قد فرد ذراعيه ضارعا للآلهة وهو
يقول :
ايازيوس ، لأغرب عن الوجود لو كنت سيئا ،
ليت والدى يدرك إلى اى مدى قد اساء الى
سواء بعد مماتي او اثناء رؤيتى لضوء النهار .
في تلك اللحظة ، اخذ المنخاس في يده ، ونخس

١١٩٥ الخيول على الفور . اما نحن الخدم فقد تبعنا

سيدنا بجوار العجلة وبالقرب من اعنة الخيول
في الطريق المؤدية مباشرة الى ارجوس وايداوريا .
واذ وصلنا الى منطقة مهجورة
وجدنا هناك شاطئاً يقع عبر هذه الارض .

١٢٠٠ ويتجه مباشرة نحو البحر الساروني ،
من هناك انبعثت ضوضاء ارضية تشبه صاعقة
زيوس — ،

ارسلت هدير اقويا يفرع المرء لسماعه .
مدت الخيول اعناقها واذنبا مستقيمة
نحو السماء ، واستولى علينا فرع رهيب —

١٢٠٥ من اين ، يا ترى انبعث ذلك الصوت ! وعندما نظرنا الى
الشواطىء التى تتحطم عليها امواج المد العارم راينا موجه
مقدسة ترتفع وتلتصق بالسماء حتى انها حجبت
عن عيني رؤية شواطىء سكيرون ،
واخفت البرزخ الكونثى وقمة صخره اسكيبوس

١٢١٠ ثم اخذ حجمها يزداد ، واخذت تنفث من حولها
زبدا كثيرا وسط زجرة البحر ،
وتتقدم نحو الشاطئ حيث كانت العجلة ذات الخيول
الاربع
وبفعل الموجه المتكسرة على الصخر والموجه الثالثة وهى
اشدها هولا

١٢١٥ اخرجت الامواج ثورا — وحشا شرسا
بخواره املا الارض كلها زعبا

وظلت ، ردد أصداءه المخيفه لقد بدالنا
ونحن نشاهده ، فكان مشهدا اقوى من ان تحتمله الاعين
على الفور ادرك الخيول فزع شديد .
لكن سيدى — الذى يعرف تماما

١٢٢٠ طباع الخيل — قبض بيديه على اعنتها ،
وجذبها ، كما يجذب الملاح المجذاف
وقد القى بجسمه نحو الخلف ، وهو يمسك بالاعنة .
اما الخيول فقد اخذت تعض الشكاثم الصلبة باسنائها ،
تطوح به في عنف دون ان تعباً بيدي

١٢٢٥ السائق أو باعنة الخيول او بالعجلة التى تتماسك
اجزاؤها بواسطة الغراء . واذ قبض (سيدى) على زمام
العجلة

وحاول ان يوجه مسيرة الخيول نحو ارض لينة
فقد ظهر الثور امامهم وحاول ان يعرقلهم ،
بعد ان اصاب طاقم الخيول الاربع بفزع شديد .

١٢٣٠ واذ كانت (الخيول) تندفع بقوة نحو الصخور ، وقد
اصاب سلوكها الجنون ،

فقد اقترب (الثور) في صمت نحو سور العجلة ، وظل
يلازمها عن قرب ،

حتى اوقع العجلة وقلبها رأسا على عقب ،
بعد ان جعل اطواق عجلاتها تصطدم بالصخور .
(لحظة صمت)

كل شىء اصبحت مضطربا : تطايرت الى اعلى
صُرَّ العجلات ومسامير محاورها (١٤١) .

١٢٣٥

اما هو - (سيدى) المسكين - فقد كان مقيدا بسيور
الاعنة ،

مصفدا باغلال لا تكسر ، بينما ظل يُسحب بقوة ،
حتى ارتطمت رأسه الغالية بالصخور ،
وتمزق جسده ، وهو يصرخ صراخا يروع السامعين :
قفوا ، يامن تغذيتم في حظائرى ،

١٢٤٠

لا تحطموني ، أى لعنات والدى المشثومة ! !
أليس هناك من يرغب في مساعدة رجل فاضل وانقاذه؟
كثيرون منا كانوا راغبين ، لكننا بقدم بطيئة
ابتعدنا عنه . بعدئذ حرر من قيوده ،

وتقطعت سيور الاعنة - لا ادرى كيف - ،
ثم هوى ، ومازال في صدره قدر ضيئل من الحياة .
اما الخيول فقد اختفت ، كما اختفى الوحش المشثوم -
الثور - ولا ادرى في اى مكان من الارض الصخرية
(اختفت) .

١٢٤٥

عبدٌ انا - حقا - من عبيد منزلك ، ايها الملك ،
لكننى لا استطيع ان (اقدم على) مثل ذلك العمل ابدا :
ان اقتنع بان ولدك سىء الى هذا الحد ،
حتى ولو اقدم جنس النسوة بأكمله على الانتحار شنقا ،
او امتلأت جميع اشجار الصنوبر فوق جبل ايدا
بالآتهامات . اذ اننى اعرف انه انسان شريف .

١٢٥٠

١٢٥٥ الكورس : آى ! آى ! المصيبه تأخذ مجراها بشرور جديده
وليس هناك مهرب من القدر المحتوم .

ثسيوس : بسبب كراهيتي للرجل الذى ذاق هذه الآلام
سررت بروايتك (هذه لحظة صمت) أما الآن فلأثنى
احترم الآلهة واقدره ايضا - اذ انه من صلبى - ،

١٢٦٠ فلا اشعر بالسرور لهذه الكوارث ، ولا احس بالحزن .

الرسول : كيف اذن ؟ هل نحضر المسكين هنا ، ام ماذا
يجب علينا ان نفعله كى نشرح صدرك .
فكر في الامر . وان عملت بنصائحي ،
فسوف لا تكون قاسيا على ولدك المنكوب .

١٢٦٥ ثسيوس : احضروه الى حتى ارى امام عيني
من انكر انه قد دنس فراشى ،
وحتى افحمه بالقول وبانتقام الالهة .

الكورس : انت ، ياكوبريس ، تخضعين القلوب العنيدة ،
قلوب الآلهة والبشر ، بمصاحبتك

١٢٧٠ يُطَوِّقهم اروس المجنح متعدد الالوان
بجناحه السريع الخاطف .

يرفرف فوق اليابس ، فوق

البحر المالح المزججر -

يرفرف اروس ، المجنح ، الذى يبعث ضوءا ذهبيا ،

١٢٧٥ فيفتن من يهاجمه في قلبه المعتوه ،

يسحر امزجة صغار الحيوانات

الجبليّة والبحرية

وكل ما تغذيه الأرض

وكل ما يلاحقه ضوء الشمس الحارقة

والرجال ايضا . على كل هؤلاء

تسيطرين وحدك ، يا كوبريس

في هيلمان ملكي (تظهر الربة ارتيميس في اعلى المسرح)

أرتيميس : اياك ، ياسليل النبل ، يا ابن ايجيوس (٣٠)

انادى ، فاسمع .

انا ابنة ليتو ، ارتيميس ، اليك اتحدث

ثسيوس ، لم تفرح ، ايها التعس ، لهذه (الكوارث) :

قتلت ولدك دون وجه حق ،

وصدقت أشياء غير واضحة بسبب روايات كاذبة

من زوجتك ؟ وهانت قد نلت جزاء واضحاً .

لم لاتخلم جسدك المكمل بالعار

تحت الارض في تارتاروس ، (٣١)

او تغير هيئتك إلى طائر في السماء

اذ بين الرجال السعداء ليس هناك

مكان لك في الحياة .

استمع يا ثسيوس الى تقرير عن متاعبك :

سوف لا اساعدك في شيء ، بل سوف اسبب لك الالم .

جئت لهذا السبب : لكي اكشف لك عن تفكير

وللك السليم لدرجة انه سوف يموت حسن السمعة

وعن لوعة زوجتك — أو بمعنى آخر —

عن نبلها . فبعد ان وخزت بمناخيس

اكثر الربات كراهية الينا — نحن من

نسعد بالطهارة والعفة — وقعت في حب ولدك .

لكنها حاولت راغبة ان تقهر كوبريس

١٣٠٥
فلقيت حتفها دون قصد بسبب تدبير المربية ،
التي افصححت لولدك عن الداء تحت وعود باخفائه .
لكنه - اذ كان إنسانا مستقيما - لم يخضع
لعروضها ، ولم يتردد في الوفاء بوعوده - رغم
اساءتك اليه - اذ انه انسان ورع

١٣١٠
اما هي فقد خشيت ان يكتشف امرها ،
فسجلت كتابات كاذبة ، واهلكت
ولدك بالخدعة ، ومع ذلك جعلتك تصدقها

ثسيوس^١ : والسفاه !

أرتميس : هل تؤلمك القصة ، يا ثسيوس ؟ بل ، التزم الصمت ،
واسمع ما حدث بعد ذلك كي تنوح اكثر .

١٣١٥
الا تعلم ان لديك من والدك ثلاثة وعود واجبة النفاذ ؟
لقد اسأت استخدام واحد منها - يا اسوأ البشر -
ضد ولدك ، وكان من الممكن استخدامه ضد عدو من
اعدائك .

لذا ، فان والدك ، سيد البحر ، على وفاق معك ،
ولقد أوفى ما كان عليه ان يوفي طالما انه قد وعد

١٣٢٠ : لكنك تبدو في نظري ونظره شخصا سيئا ،
اذ انك لم تنتظر دليلا ولا نبوءة

من عند الآلهة ، كما انك لم تحقق في الامر ولم تترك الدليل
يظهر مع مرور الزمن ، ولكنك ، باسرع مما كان يجب
استنزلت اللعنات على ولدك ، فقتلته

١٣٢٥ ثسيوس : ليتنى اهلك ، ايتها الربة .

أرتميس : لقد تصرفت ببشاعة ، ومع ذلك
مازال من الممكن لك ان تفوز بالغفران .
كوبريس هي التي شئت ان يحدث ذلك ،
كى تشبع غضبها . فلآلهة هذه العادة :
لايرغب اله منا في قطع الطريق على مشيئة اله آخر
وانما نقف دائماً على مبعدة في ترقب .

١٣٣٠ اله آخر مالايعترض كل منا طريق الاخر
ولتكن واثقا من انى - لو لم اكن اخشى زيوس ،
لما ترديت في هذه المهانة ابدا
أن اسمح بموت رجل من اعز افراد البشر الى . اما عن
خطيئتك

١٣٣٥ فان جهلك - اولا - لايعفيك من وزرها .
وثانيا ، ان زوجتك قد منعت بموتها استقصاء
الحقيقة ، وبذلك اكتسبت ثقتك
والآن ، ان هذه الشرور قد لحقت بك على وجه الخصوص
لكنها مؤلمة بالنسبة لى أيضا . فالآلهة لا تشعر بالسعادة
عند موت هؤلاء الأتقياء . أما الأشرار فإننا نهلكهم
جميعاً مع أطفالهم وديارهم .

١٣٤٠ الكورس : ها هو المسكين يأتى ،
جسده الشاب ورأسه الأشقر
قد شوها . يالبؤس الدار !
(يدخل هيپوليتوس محمولا على أكتاف أتباعه)

١٣٤٥ أى عذاب مزدوج جاء من عند الآلهة

ليسيطر على ارجاء القصر !

هيبوليتوس: آه ، آه ! آه !

مسكين انا ، من والد ظالم

وبسبب لعنات ظالمة تعرضت لمعاملة مهينة .

١٣٥٠ قضى على ، مسكين أنا ، يا لشقائي !

في رأسى يندفع الألم ،

في مخى يقفز التشنج ،

مهلا ، سوف اريح جسدى المنهوك .

آه ! آه !

١٣٥٥ يطاقم الخيول الكريه ،

يامن تغذيت من يدى هذه ،

قضيت على تماما ، اهلكتنى تماما

آه ! آه ! بحق الآلهة ، بلطف ، أيها العبيد ،

امسكوا بأيديكم جسدى المثخن بالجراح .

١٣٦٠ من يقف بجوارى من الناحية اليمنى

بعناية ارفعوني ، بهدوء احملوني ، أنا

سيىء الطالع ، الملعون

بخطايا والدى . زيوس ، زيوس ، هل ترى هذا ؟

هأنذا الورع المطيع للآلهة ،

١٣٦٥ هأنذا من فاق الجميع في ضبط النفس ،

هأنذا اسعى الى هاديس والكل يرانى ، وقد فقدت

حياتي عن آخرها ، دون فائدة

تحملت مشاق ورعى
تجاه البشر

١٣٧٠

آه ! آه ! آه !

الألم ، الألم يسرى حتى الآن في جسدى ،
دعوني ارحل ، انا البائس ،
دعوا الموت الشافي يدركنى .
اقضوا على قضاء مبرما ، اقتلوني ، أنا
الشقي ، إننى اتوق الى حربة ذات حدين ،
لاقطع نفسى اربا اربا
لأريح حياتي .
يا للعة والذى المشثومة ،
ان جرمة قتل شريرة ،

١٣٨٠

موروثة عن اجدادى القدامى ،
تتعدى حدودها ولا تتمهل ،
داهمتنى - لم (داهمتنى) ولست بمرتكب
شر من الشرور ؟
ويحى ! ويحى ! واسفاه ،

١٣٨٥

ماذا اقول ؟ كيف احرر حياتي
دون ألم من هذا العذاب ؟
ليت قدر هاديس - القدير المظلم الخالك -
يجعلنى انا الشقي اخلد للراحة (٣٢)

أرتميس :

ايه ايها التعس ، ايه مصيبة تثقل كاهلك ،
ان نبيل اخلاقك قد قضى عليك .

١٣٩٠

هيبوليتوس : آه ، ايتها النفحة المتدسة طيبة الرائحة ، اذ - حتى في شقائى

أشعر بوجودك وأحس بالراحة تسرى في جسدي .
إن أرتميس الربة موجودة في هذا المكان .

أرتميس : نعم موجودة ، ايها المسكين ، وهي احب الربات اليك .

١٣٩٥ هيبوليتوس : هل ترين ياسيديتي ماأنا عليه من شقاء ؟

أرتميس : ارى ، لكن لا يلىق بنا ان نذرف الدمع من اعيننا .

هيبوليتوس : انتهى صيادك وتابعك

أرتميس : كلا بل انك عزيز على حتى بعد موتك .

هيبوليتوس : انتهى حارس خيولك وتمثيلك .

١٤٠٠ أرتميس : كوبريس رأس كل بلاء - هي التي دبرت ذلك .

هيبوليتوس : ويحيى ، اننى اعرف من هي الربة التي حطمتنى .

أرتميس : شعرت بالمهانة لعدم تقديرك لها ، حققت عليك لطهارتك

هيبوليتوس : ثلاثتنا حطمتهم قوة واحدة - هكذا احس .

أرتميس : والدك ، وانت ، وثالثتكم زوجة ابيك .

١٤٠٥ هيبوليتوس : بل انوح ايضا من اجل سوء حظ والدى .

أرتميس : خدع بواسطة شراك روح ربانية .

هيبوليتوس : يالك من تعس من اجل هذه الكارثة ياوالدى

ثسيوس : لقد هلكت ياوالدى ، وفارقتنى بهجة الحياة .

هيبوليتوس : انوح من اجلك اكثر مما انوح من اجل نفسى لهذه
الخطيئة .

١٤١٠ ثسيوس : ليتنى كنت أنا الآن جثة هامدة بدلامنك ياولدى .

هيوليتوس : يالهدايا والدك بوسيدون الموجهة ! !

ثسيوس : ليتها لم تأت على لساني أبداً .

هيوليتوس : كنت ستقتلى بطريقة اخرى ، اذ كنت غاضباً حينذاك .

ثسيوس : كنت تحت تأثير وهم اصابتنى به الآلهة .

١٤١٥ هيوليتوس : ليت الجنس البشرى يستطيع أن ينال القوى
الالهية بلعنته

أرتيميس : اترك ذلك لى ، فبالرغم من انك سوف تكون في جوف

الارض المظلم

فان غضب الربة كوبريس الناتج عن رغبة أكيدة

سوف لاينقض على جسدك دون انتقام -

وذلك بسبب قلبك الورع الطاهر .

١٤٢٠ فانى بيدى هذه - سوف اصيب بهذه السهام -

التي لاتخطىء - رجلا من رجالها ، يكون اعز

جميع افراد البشر لديها (٣٣)

اما انت ، ايها المسكين ، ففي مقابل هذه المتاعب

سوف امنحك اسمى آيات التكريم في مدينة

١٤٢٥ ترويزن (٣٤). فالعذارى غير المتزوجات سوف يقصصن

خصلات شعرهن تكريماً لك قبل زواجهن ، وعبر الدهر

اللانهاثي

سوف تذرفن دموع الحزن العميق تكريماً لك .

وأبدا سوف تظل اناشيد العذارى تنشد

في شرفك ، وسوف لا يصبح ابدا

١٤٣٠

حب فايدرا لك نسيا منسيا .

وانت ، يا ابن ايجيوس العتيق ، خذ
ولذلك بين ذراعيك ، وضمه اليك .

فلقد قضيت عليه دون قصد ، فمن الطبيعي ان يخطيء
افراد البشر مادامت الآلهة قد قررت ذلك .

١٤٣٥

وانت ، ياهيولوتوس ، انصحك ألا تكره

والدك ، اذ أنك تعرف بأى قدر قد قضى عليك
وداعا ، اذ ليس من المسموح لى ان انظر الى الموتى ،
او ان ادنس عيني بزفرات الموت .

هيوليتوس : واننى اراك الآن قريبا من هذه النهاية السيئة . (تختفي
الربة ارتميس)

١٤٤٠

لك الهناء وانت ترحلين ، ايتها العذراء المباركة .
بسهولة تهجرين صداقتنا المديدة

إننى ابريء والدى من اللوم — كما تطلبين — ،

اذ اعتدت في الماضي أن ألبى مطالبك .

آه ! آه ! الظلام الان يكفن عيني ،

١٤٤٥

امسك بي ياوالدى وارفع جسدى .

ثسيوس : ويحى ، ياوالدى ، لماذا تجعلنى شقيا ؟

هيوليتوس : قضى على ، اننى ارى بوابات الموتى .

ثسيوس : هل ستترك يدي مدنسة ؟

هيوليتوس : كلا ، طالما أننى أبرئك من قتلى

١٤٥٠ ثسيوس : ماذا تقول ؟ ستبرئنى من دمك ؟

هيوليتوس : انى أشهد أرتميس ، اميرة القوس .

١٤٥٢ ثسيوس : يا أعزاً (من لى) ، كم تبدو نبيلاً فى النظر
والدك . *

١٤٥٥ هيوليتوس : ادع الآلهة ان تنجب اطفالاً شرعيين مثل
هؤلاء .

١٤٥٤ ثسيوس : ويحى لقلبك النبيل المفعم بالايمان .

١٤٥٣ هيوليتوس : وأنت ايضا ياوالدى وداعا ، وداعا طويلا .

١٤٥٦ ثسيوس : لاتركنى الآن ، ياوالدى ، بل تحمل .

هيوليتوس : لقد نفذت قوة تحملى ، لقد مت ياوالدى .

غط وجهى بالثياب على الفور .

ثسيوس : ائينا المجيدة ، يامملكة بالاس ،

١٤٦٠ : أى نوع من الرجال سوف تفقدين ، يالبتعاستى أنا ،

سوف أتذكر شرورك ياكوبريس الى الابد .

الكورس : هذه على جميع المواطنين الكارثة الشاملة

وقعت دون توقع

سوف يكون هناك سيل من الدموع الغزيرة .

١٤٦٥ الروايات التى تنتشر حول العظماء

تستحق مزيداً من الرثاء .

* ترتيب الابيات هنا مختلف عليه بين الطبقات التى عدنا اليها .

خواشي « هيبوليتوس »

(١) هيبوليتوس أو هيبولوتوس (Hippolytos) هو ابن ثسيوس (Theseus) من أميرة الامازونات التي سبها ثسيوس بعد أن غزا بلادهن . واختلفت الروايات الاسطورية حول اسمها فمرة هي هيبولكيثي وأخرى هي انتيوي . ولا يذكر يوريبديدس في المسرحية التي بين أيدينا اسما لها .

(٢) بتثيوس (Pittheus) هو جد ثسيوس لوالدته ايثزا نشأ هيبوليتوس في ترويزن ورباه جده بتثيوس الذي كان كما يرد في بعض الاساطير ملكا على هذه المدينة وأراضيها . ولو أن المسرحية التي بين أيدينا تجعله ملكا على ترويزن (بيت ١١٥٣) وأثينا (بيت ١٥١) في نفس الوقت . ولا يزال هذا الملك على قيد الحياة . بينما يتولى ثسيوس السلطة في المدينتين . ويلاحظ أن أفراد الكورس الترويز بنات يخاطبن فايدرا على أنها ملكة (بيت ١٣٠ - ٣٧٣ - ٧٥٥ - ٧٧٨ - ٧٨٣) وتحدث هي عن أطفالها في أثينا (بيت ٤٢٢) .

(٣) اعتقد الاغريق ان روحا مقدسة قد تلبس بجسد واحد من البشر . فتصيبه بالجنون او بعلّة من العلل ، هكذا حكى على هيكاتي والربة الام والكوروبانتليس وغيرهم .

(٤) ديكتونا (Diktunna) قيل انها كلمة كريتيّة تعني « العروس الجميلة » ثم أصبحت تعبد كآلهة كريتيّة للخصب وصارت كأنها ارتميس ربة الصيد الاغريقية . وهناك تحليل آخر للاسم يقول انه من () لمعنى شبكة الصيد لان ملك كلايت مينوس عشقها فألقت بنفسها الى البحر هربا منه وانقذتها ارتميس بواسطة شبكة وهناك رواية أخرى تقول انها هربت الى جزيرة ايجينا ولاحقها الملك مينوس هناك فأنقذتها الربة ارتميس وصارت تعبد في الجزيرة تحت اسم افايا (Aphaia) وفي المسرحية التي بين أيدينا يعتبرها يوريبديدس وكأنها ارتميس نفسها .

٥ (فايدرا هي بنت الملك الكريتى مينوس .

٦ (اعتقد الاغريق ان الربة ارتميس تمد يد العون للنساء اثناء الوضع احيانا بدلا من الربة المتخصصة فى ذلك اى ايليثيا .

٧ (يرى بعض النقاد حذف الابيات ١٩١ - ١٩٧ من النص الاصلى . اذ يرون تناقضا بين معانيها ومعانى الفقرة السابقة . لكن هذا التناقض فى رأينا مقصود من جانب المؤلف الذى يريد القول ان الحياة برغم متاعبها محبوبة ومرغوب فيها . وهذه واحدة من افكار يوريبيديس الفلسفية على لسان شخصيات بسيطة مثل المربية .

٨ (اللفظ الموجود فى النص هو صفة (enetas) وتعتقد أنها تشير الى مدينة انا (enna) أو (Henna) بمدينة صقلية (قارن بين رقم ١١٣١) .

٩ (تشير فايدرا هنا الى حب امها باسيفاي للثور مينتوناوروس وحب اختها ارياونى لديونتوسوس الذى هجرها فتزوجها ثسيوس قبل زواجه مؤخرا من فايدرا . (راجع بحث الدكتور احمد عثمان المشار اليه فى حاشية رقم ٥٠ من المقدمة) .

١٠ (ربما من الانسب ان يتبادل افراد الكورس النطق بهذه الابيات .

١١ (اثارت هذه الفقرة نقاشا حادا بين النقاد والدارسين . يرى اغلبهم أن - يوريبيديس ينقد على لسان فايدرا فكرة سقراط عن الخير والشر . اذ كان يقول أن الفضيلة هي المعرفة وأن الانسان يرتكب الشر لجهله بالخير .

١٢ (لعله من المستغرب أن تشير المربية العجوز التى ربما لا تعرف القراءة والكتابة الى المؤلفات والكتب التى ترد فيها الاساطير . انها تتحدث هنا لثقافة يوريبيديس الواسعة لا بلسان حالها . لقد كان لدى هذا المؤلف مكتبة ضخمة ذاع صيتها وكان له كهف يقضي فيه ساعات طويلة يقرأ أو يتأمل .

١٣ (هيوس أو ايوس (Heos, Eos) هي ربة الفجر . . . اختلطت بسبب شدة الحب شابا وسيما يدعى كيفالوس (او تيثونوس او كليتوس او أوريون) .

١٤ (أي هرقل اما الفتاة التي زفت اليه هكذا فهي يولي التي يتحدث عن مصيرها سوفوكليس في « بنات تراقيس » وسينيكاً في « هرقل فوق جبل أوتيا » .

١٥ (والدة باخوس هي سميلي (راجع حواشي مسرحية « عابدات باخوس ») .

١٦ (لم يكن الكورس يستطيع مغادرة الاوركسترا اثناء العرض . لذلك كان على يوريبديدس ان يلجأ الى هذه الحيلة الدرامية .

١٧ (سمعت فايدرا هيبوليتوس وهو ينطق بهذا البيت (٦١٢) فاعتقدت أنه سوف يروي الحقيقة لابيه ثسيوس ولذلك كان عليها أن تغير من خطتها ولذا قررت اتهام هيبوليتوس لدى ابيه عند عودته .

١٨ (فايثون (Phaeton) هو ابن هيبوليتوس (الشمس) من كليمن قائد عربة الشمس ذات مرة بدلا من ابيه ورغما عن تحذيراته . فلم يعرف كيف يسوس خيول العربة وحاد عن الطريق وكان على وشك ان يحرق الدنيا كلها لولا ان قذفه زيوس بصاعقته فسقط في نهر اريدانوس (= البو) ، بكته اخواته هيلياديس (= Heliades بنات الشمس) حتى تحولن الى اشجار الحور وما زلن يبكين ولكن دموعهن هذه المرة صارت عنبر . (انظر المعجم الأسطوري الملحق بترجمة د . احمد عثمان لمسرحية سينيكاً « هرقل فوق جبل أوتيا ») .

١٩ (الاشارة هنا الى المنطقة القريبة من « اعمدة هيراكليس » حيث توجد حديقة هيرا المقدسة التي نمت التفاحات الذهبية حيث تحرسها الهيسبيريدس هناك ثم زواج زيوس من هيرا ، ومن هناك احضر هيراكليس « هرقل » التفاحات الذهبية بعد أن أرغم نيريوس سيد البحار الداكنة على مساعدته وامتنع اطلس على ان يمد له يد العون ايضا .

٢٠ (مونيخوس او مونيخيا هو ميناء اتيكى قديم قيل انه سمي باسم ملك اسطوري اتيكى .

٢١ (قد يبدو الكورس هنا غير متعاطف الى حد كبير مع فايدرا . لكن الامر غير ذلك لان التقاليد المسرحية عند الاغريق هي

التي تجعل المؤلف يلجأ الى مثل هذه الحيل المسرحية (راجع حاشية رقم ١٦) .

٢٢ (يكذب الكورس فيدعى انه حضر توا الى القصر بهسدف العزاء وهر اذ يفعل ذلك يهين نفسه فرصة انكار معرفته بموضوع هيبوليتوس وفايدرا .

٢٣ (والد ثسيوس هنا هو بوسيدون وان كان في مصادر اخرى ايجيوس ولربما كانت هناك اساطير قديمة تعتبر بوسيدون وايجيوس شيئا واحدا .

٢٤ (لم يكن هيبوليتوس من اتباع الاورفيه كما يعتقد بعض النقاد . لكن ثسيوس يوجه اليه هذه الكلمات سخرية فيه واحتقارا له . اذ ان الاثينيين المعاصرين ليوريبيديس كانوا ينتقدون حياة اصحاب المذهب الاورفي ويعتبرونهم منافقين . ومن بين التعاليم الاورفيه عدم تناول اللحوم والاكتفاء بالاغذية النباتية . هذا ولربما وجدت علاقة ما بين الاورفيه والطقوس الباخية .

٢٥ (قام ثسيوس في ايام الشباب باعمال بطولية رائعة من بينها انه قتل سنييس (Sinis) الذي كان يعيش في منطقة برزخ كورنثه وكان سنييس ذا قوة وبأس وميل للشر ، كان يمسك بقمة شجرة صنوبر عالية ثم يهبط بها نحو الارض حتى تتقوس ساقها على شكل نصف دائرة تقريبا . عندئذ يستنجد بالمارة من المسافرين وما ان يمسك المسافر البريء بقمة الشجرة حتى يتركها سنييس فجأة فترفع المسافر الى اعلى وتقف به بعيدا ليقع على الأرض صريعا ويقتل ثسيوس سنييس وينخلص المسافرين من شره .

٢٦ (كان سكيرون يقف حيث ينحني الطريق الساحلى حول الصخور التي سميت باسمه فيما بعد والتي تطل على الشاطئ الغربي لميجارا . كان سكيرون يطلب من المسافر ان يقف على حافة الشاطئ ليغسل قدميه وفجأة يدفعه سكيرون من الخلف ليفرق في البحر وهكذاخلص ثسيوس المسافرين من شره عندما قتله .

٢٧ (قارن بيت رقم ٢٣١ وحاشية رقم ٨

٢٨ (ربات البهجة (Charites) تخيلهن الاغريق في صورة

ثلاث فتيات يقفن عاريات وتمسك كل واحدة بذراع الاخرى . وهن يبعثن البهجة والسرور فى حياة الانسان اما اذا هجرن احدا استولت عليه الهموم والاحزان .

(٢٩) المدينتان المتجاورتان هما اثينا وترويزن والمقصود هـ - و المعنى السياسى لانهما تحت حكم ملك واحد اى ثسيوس اما من ناحية الموقع الجغرافى فان المسافة بينها حوالى ثلاثون ميلا بحريا يقطعها فى مياه الخليج السارونى .

(٣٠) هنا (وايضا فى سطر ١٤٣٠) ثسيوس هو ابن ايجيوس لا بوسيدون كما ورد سابقا راجع حاشية رقم ٢٣

(٣١) كارتاروس هو العالم السفلى اى عالم الموتى .

(٣٢) يشبه مشهد هيپوليتوس هنا مشهد هرقل العائد الى منزله من تراخيس بين الموت والحياة يحمله الاتباع وذلك فى مسرحية « بنات ترافيس » لسوفوكليس (بيت ٩٧٢ وما يليه) وكذا « هرقل فوق جبل اويتا » لسينيكا (بيت ١٣١١ وما يليه ترجمة د* احمد عثمان) .

(٣٣) سوف تنتقم ارتميس من افروديت . كيف ؟ لقد صرعت افروديت واحدا من عابدى ارتميس لذلك سوف تصرع ارتميس واحدا من عابدى افروديت . هذا يكون انتقام الآلهة . وماذا يفعل البشر ؟ او ماذا بوسعهم ان يفعلوا ؟

(٣٤) هنا تبدأ وظيفة تقليدية من وظائف الحيلة الدرامية المسماة « اله من الاله » (وتمنى التنبؤ بمصير البطل وامجاده ومستقبله وما سيناله من تكريم لدى الاجيال القادمة .

* * *

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مقدمة بقلم المترجم	٥
٢ - شخصيات المسرحية باللغة اليونانية	١٩
٣ - شخصيات المسرحية باللغة العربية	٢١
٤ - هيبوليتوس	٢٣
٥ - حواشي المسرحية	٩٧

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	مانويل جاليتش	سمك حبيب الهضم
٢ -	جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣ -	هال بورتز	البرج
٤ -	تساو يو	عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلة او عرض الازياء
٦ -	چون وبستر	الشيطنانة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيغان	الاسكندر المقدونى او قصة مغامرة
٨ -	تيرى مونيه	سباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دورنيكات	النيوزك
١١ -	يونسكو - اداموا - اربال	دراما اللامعقول
	البي	
١٢/١ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليا
		٢ - الاب
١٣ -	تيقوس كازندزاكى	عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	تواضعت فظفرت
١٦/١ -	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير - ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيورات	عسكر ولصوص اونيد كيللى
١٨ -	وليم شكسبير	العين بالعين
١٩/١ -	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٣
		الطريق الى دمشق - ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠ -	رومان رولان	١٤ يوليو
٢١ -	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢ -	تيرانس راتجان	روس أو لورانس العرب
٢٣ -	كارون دي بومارشيه	حلاق اشبيلية
٢٤ -	وليم شكسبير	هاملت
٢٥ -	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦ -	سوفول	(من الاعمال المختارة) سوفوكلي - ١
		نساء تراخييس
١/٢٧ -	جيريل مارس	من الاعمال المختارة) جيريل مارس - ١
		١ - رجل الله
		٢ - القلوب النهمه
		ليلة ساهرة من ليالى الربيع
		(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
		١ - الاقوى
		٢ - الرباط
		٣ - الجرائم
		٤ - موسيقى الشيخ
		اصطياد الشمس
٣٠ -	بيتر شافر	(من الاعمال المختارة) جورج شحاده - ١
١/٣١ -	جورج شحاده	١ - حكاية فاسكو
		٢ - السيد بوبل
		انتصار خورس
٣٢ -	ه . و . فرمان	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
١/٣٣ -	جورج برناردشو	١ - بيوت الأرامل
		٢ - العايب
		ثلاث مسرحيات طليعية
٣٤ -	فرناندو اربال	٣ - قرافة السيارات
		٢ - فاندو وليز
		٣ - الشجرة المقدسة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥ - سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكترا
١/٣٦ - جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ١	١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ١	١ - المغنية الصلحاء ٢ - الدرس ٣ - جالك او الامثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسى
٢٨ - كوبر - تشيرشل - شارب - مانج	مسرحيات اذائية	
٢/٣٩ - جبريل مارسيل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسيل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - المحراب المضيء او (مصباح النفس)
٤٠ - انطون تشيخوف	١ - شيطان الغابة ٢ - الخال فانييا	
٢/٤١ - جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٢	١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لذة الامانة
٤٣ - جيمس جويس	١ - ستيفن « د » ٢ - منفيون	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤ -	أوجينت سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤ ١ - الغرمل ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح
٢/٤٥ -	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٣ ١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيث
٣/٤٦ -	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو - ٢ ١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايو
٢/٤٧ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢ ١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة الماء ٣ - سفاح بلا كرام
٢/٤٨ -	جبريل مارسيل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسيل - ٣ ١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور
٤٩ -	الي شيزجال	١ - الحلم الأمريكي ٢ - الطابعان على الآلة
٥٠ -	ارمان سبالاكو	الارض كروية
٢/٥١ -	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٣ ١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل القادير
٥٢ -	هارولد بنتر	الحارس
٥٣ -	مارتنيس دي لاروزا	ابن امية او ثورة المورييسكيين

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كريلانس
٥٥ -	انطونيو بويرو بايخو	القصة المزدوجة للدكتور بالي
٥٦ -	يوربيديس	● الكتسرا ● لورستيس هرنانى
٥٧ -	فيكتور هيغو	المستنيرون
٥٨ -	ليو تولستوى	(من الاعمال المختارة) مولير - ٢
٥٩/٢ -	مولير	١ - سجاناريل ٢ - المتحذقات المضحكات ٣ - مدرسة الازواج ٤ - الطبيب الطائر ٥ - غيرة الباربوييه
٦٠ -	روبرت شيرود	الطريق الى روما
٦١ -	فيليب بارى	● المهرجون ● قصة فيلادلفيا ● قصة حياة
٦٢ -	ماكس فريش	● اوبرا الصملوك
٦٣ -	جون جى	● الابن الطبيعى
٦٤ -	نثيس ديدرو	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥
٦٥/٥ -	ارجست سترندبرج	١ - رقصة الموت ٢ - الطريق الكبير ١ - ايام العمر ٢ - سكان الكهف ١ - العارض ٢ - يرهنييس المصرية
٦٦ -	وليم سارديان	(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢
٦٧ -	اندريه شديد	١ - المعصرة ٢ - اداء الادوار ٣ - ابو زهرة بغمه
٦٨/٢ -	توبجي بيرندلو	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩ -	البيير كامى	حالة طوارىء
١/٧٠ -	برتولت يرشت	(من الاعمال المختارة) برتولت يرشت - ١
		١ - حياة جالليو
		٢ - طبول في الليل
٧١ -	جراهام جرين	غرفة المعيشة
٢/٧٢ -	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٣
		١ - المستاجر الجديد
		٢ - اثلوحة
		٣ - العرثيث
٢/٧٢ -	جودج شحادة	(من الاعمال المختارة) جودج شحادة - ٣
		١ - السفر
		٢ - سهرة الامثال
٧٤ -	ثورنتون وايلدر	نجونا يا عجوبة
٢/٧٥ -	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٣
		١ - تلميذ الشيطان
		٢ - هداية القبطان براسباوند
٧٦ -	وليم شكسبير	● الملك لير
٧٧ -	وول شوينكا	● الطريق
٧٨ -	الكسى اربوزف	● عزيزى مارات المسكين
٧٩ -	هوجو فون هوفمانزتال	زهاف زبيدة
١/٨٠ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ١
		١ - مياه بابل
		٢ - رقصة العريف
٨١ -	رومان رولان	رويسبير
٨٢ -	سنكا	● اوديب

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسوحية
١/٨٣ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ١
		١ - ظما
		٢ - عبودية
		٣ - ضباب
		٤ - مبحرون شرقا الى كارديف
		٥ - في المنطقة
		٦ - بدر على البحر الكاريبي
٨٤ -	جان كوكتو	١ - فرسان المائدة المستديرة
		٢ - الالباء الاشقياء
٨٥ -	تيرانس راتيغان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع
		٢ - الممر المشيء
٨٦ -	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩ -	يوربيديس	١ - الفينيقيات
		٢ - المستجيرات
٩٠ -	الكسندر استروفسكى	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج -
		١ - ظل الوادى
		٢ - الراكبون الى البحر
		٣ - زفاف السمكرى
		٤ - بنر القديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج -
		٢ - سنج
		١ - فتى الغرب المدلل
		٢ - ديردرا فتاة الاحزان
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آدثر ميللر	١ - كلهم ابنائى
		٢ - الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤ -	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٢ ١ - أوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكلوس ٣ - بعزل تيهون الايني خادم سيدين رحلة السيد بريشون
٩٥ -	وليم شكسبير	
٩٦ -	كارلو جولدوني	
٩٧ -	اوجين لايبش	
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٤ ● فتاة في سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تخريف ثنائي ● الثفرة ● لصبة الموت
٣/٩٩ -	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ٣ ١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل
١/١٠٠ -	تشيكا مائسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا مائسو - ١ ١ - انتحار الحبيبين في سونيزاكي ٢ - معارك كوكسينجا
٢/١٠١ -	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٢ ١ - وراء الافق ٢ - انا كريستي
٢/١٠٢ -	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢ ١ - الحرية المغلولة ٢ - صعود البطل ماساة عطيل
١٠٣ -	وليم شكسبير	
١٠٤ -	جانلز كوبر • كولن فينيو	١ - الطلبة المشاغبون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعد ٣ - الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٥	برانيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير ٢ - الدكتور
١/١٠٦	دنيش جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهر الاصغر
١٠٧	تيرانس رانيجان	١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون
١٠٨	فرانسواز ساجان	● - الحصان المغمى عليه ● - الشوكة
٢/١٠٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو - ٢ ● - الصنوبرية المجتثة ● - انتحار الحبيبين في اميجيما
٣/١١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماني
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٥ ● الفئسب ● الملك يموت ● العطش والجوع ● القاصفة ● هكذا الدنيا تسير ● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
٣/١١٥	يوجين أونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل - ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار الالة الجهنمية
١١٦	جان كوكتو	جيتس فون برلشنجن
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨ -	جان راسين	ماساة طيبة أو الشقيقتان فيسلر
١١٩ -	جان انوى	ليوكاديا
١/١٢٠ -	جاء اوديبورتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١ -	جاء اوديبورتى	مضيعة النزلاء
٢/١٢٢ -	بويرو بايغو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣ -	بويرو بايغو	حلم العقل
١٢٤ -	وليم شكسبير	مكبث
١٢٥ -	جوزيف اوكونى	القيشارة الحديدية
١/١٢٦ -	ادواردو دى فيليبو	١ - هاتلى
		٢ - الاشباح
١٢٧ -	جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨ -	برانهسلاف نوشيتس	(من الاعمال المختارة) برانهسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩ -	ارثر ميلر	● الكاشزون
١/١٣٠ -	ايفان	● العائلة
	سرجيفتش	● خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	الكرز المزهى
١٣٢ -	يوهان فلفجانج جيته	توركواتوئاسو
١٣٣ -	المو راييس	● مشهد فى الطريق
١٣٤ -	وليم كونجرىف	● حيا بحب
١٣٥ -	روبرت بولت	● تحيا الملكة
١٣٦ -	الفريد دى موسيه	● لورائى الشو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧ -	يوجين أونيل - ٤	من الاعمال المختارة ● الامبراطور جونز ● الغوريلا
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل أويتا
١٣٩ -	موس هارت	دنيا زوال
	جورج كوفمان	
١٤٠ -	ليبر كورنى	ميليت السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	قفزة فى الغلاء أو العجوز المراهق
١٤٢ -	برانيسلاف ثوشيتس	● المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلى	● زوجة كريج "
١٤٤ -	كارلو جوللوثي	١ - التطلع الى المصيف ٢ - مغامرات المصيف ٣ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدرش شلر	الصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	القلب المحطم
١٤٨ -	ت.س.اليوت	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩ -	ت.س.اليوت	حفل كوكتيل
١٥٠ -	كارل تسوكماير	نقيب كوبينيك
١٥١ -	يوجين أونيل - ٥	الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند أويونو	مختارات من المسرح الافريقى - ١
	١٠ لد كمل	● الغادم ● الزنزانة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٣ -	ايفان تورجينيف	● شهر في القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا رنسر	الجدّة الاولى
١٥٥ -	برائيسلاف نوشيتس	المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧ -	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدريش شلر	● فلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	انواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد في بيت كوييللو
١٦٠ -	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى - ١ انسان روسوم الالى
١٦١ -	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظلام .
١٦٢ -	بيتر ليرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣ -	جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤ -	ايفان تورجينيف - ٢	● الاعزب
١٦٥ -	فديريكو غريسيه لودكا	الآنسة روزيتا المانس او لغة الزهور
١٦٦ -	يوديبيدس	١ - افيجينيا في اوليس ٢ - افيجينيا في تاوريس
١٦٧ -	يوديبيدس ٤	٣ - اندروماخي ١ - الطرواديات
١٦٨ -	فرانس جريليارنسر - ٢	سابفو
١٦٩ -	انواردو دى فيليبو	اصوات الاعمال
١٧٠ -	رجب تشوسيا	ابو الهول الحى
١٧١ -	ايفان تورجينيف - ٤	الريفية
١٧٢ -	المر ل . رايس	● الآلة العاسبة

تابع ما صدر من هذه السلسلة

لعدد	المؤلف	المسرحية
من المسرح الإفريقي - ٢		
١٧٣ -	جيمس نجوجي	● الناسك الأسود
	سام توليا موهيكا	● ولد للموت
	توم أومارا	● الخروج
١٧٤ -	ديتر فورته	● مصرع كاسبرهاوثر
١٧٥ -	الكسندر استروفسكي	● الغابة
١٧٦ -	جول رومان	● الدكتاتور
١٧٧ -	انطونيو جالا	● خاتمان من أجل سيده
١٧٨ -	أوجو بتي	● انحراف في قصر العدالة
١٧٩ -	نيجل دنيس	● أغسطس من أجل الشعب
١٨٠ -	يوريبيديس - ٥	● عابدات باخوس
١٨١ -	يوريبيديس - ٦	● ايون
١٨٢ -	يوريبيديس - ٧	● هيبوليتوس

من الأعداد القادمة

١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦

الأولف	المسرحية	المترجم
--------	----------	---------

من المسرح الأفريقي :

كويشى كاي كوبيناسكى	ضحك وصخب فى المنزل المتعامون	د . نايف خرما
وول سوينكا وول سوينكا وول سوينكا	مجانين واختصاصيون الموت وفارس الملك السلالة القوية	د . على حسين حجاج د . سليم الاسيوطى
جيمس نوجوجى توم اومارا سام توليا موهيكا	الناسك الاسود الخروج ولد للموت	د . سليم الاسيوطى

من مسرح الخيال العلمى :

راى برادبورى	عمود النار الكلايدوسكوب نقىر الضباب	رؤوف وصفى
المر رايس ج كولمان . م . كونيلى صوفى ثريدويل	الالة الحاسبة شعاذ على صهوة جواد الالية أو ماكينال	د . طه محمود طه يوسف الشارونى

من المسرح العالمى :

كليفورد اوديتس	الفتى المذهب السكن الكبير	د . أمين العيوطى
استروفسكى نيجيل دينس	الغابة اغسطس من اجل الشعب	د . مكارم احمد الغمري د . احمد النادى

تابع من الاعداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
لوبى دى بيجا	نجمة اشبيلية	د . صلاح فضل
ماكسويل أندرسون	ما ثمن المجد آلهة البرق	محمد الحديدى محمد الحديدى
فرناندو أرايالا	اغنية القطار الشبح	د . محمد السرخيني
شون اوکيسى	المحراث والنجوم - ورود حمراء من اجلى - ظل مقاتل - نهاية البداية .	فوزى العنتيل حسين اللبوى
اريسثوفانيس	السحب	د . احمد عثمان
يوريبديدس	عابدات ياكخوس ايون هيپولوتوس	د . عبد المعطى شعراوى
مارسيل شوب	اوبو ملكا اوبو زوجا مغدوعا اوبو عبدا اوبو فوق التل	د . حمادة ابراهيم
مارسيل يانيول	طوياز - ماريوس	محمود فريد زمزم
جول رومان	الدكتاتور	عبد المسيح ستيتى
اوجو بتي	انحراف فى قصر العدالة جريمة فى جزيرة الماعز	سعد اردش
توماس دكر	عطلة الاسكافى	خالد عباس
ديتر هورته تاتكريد دورست	مصرع كاسبر هاوزر عصر الجليد	د . عبد السلام اسماعيل
انطونيو جالا	خاتمان من اجل سيدة	عبد اللطيف عبد الحليم
جون جولزورثي	الهارب - العدالة	د . داود السيد

المترجم : د . عبد المعطى شعراوى ، من مواليد القاهرة . أستاذ ورئيس قسم الدراسات اليونانية بجامعة القاهرة . من مؤلفاته هوميروس ، المأساة اليونانية ، الأساطير الاغريقية ، ومن ترجماته يوريبديدس وعصره ، الأنبياء ، بالإضافة الى مقالات فى الدوريات الثقافية والعلمية

المراجع : د . أحمد محمد عثمان ، من مواليد محافظة بنى سويف ج . م . ع . حصل على الدكتوراه من جامعة أثينا . عمل استاذاً مساعداً بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت . ويعمل حالياً استاذاً مساعداً بكلية الآداب - جامعة القاهرة . ترجم وراجع بعض المسرحيات اليونانية واللاتينية للسلسلة . له دراسات منشورة باليونانية والعربية فى الأدب المقارن والمسرح .

الشمون					
الكويت	١٥٠ فلسًا	ليبيا	١٥ قرشًا	مستطك	١٢٠ ريالًا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسًا
العراق	١٥٠ فلسًا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسًا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسًا
سوريا	١,٥ ليرة	القاهرة	١٥٠ مليمًا	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليمًا		

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك	
	ق	هـ
البلاد العربية	٠٠٠	٣
البلاد الاجنبية	٥٠٠	٣

تحويل قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني

ص.ب (١٩٣)

الكويت

وزارة الاعلام

في العَدَدِ القادم

طوباز - ١٩٢٨

تأليف : مارسيل بانيول ترجمة : محمود فريد زمزم

يعد مارسيل بانيول من اشهر كتاب مسرحيات البولفار في فترة ما بين الحربين ، لمع نجمه وحظى بشهرة عالمية لبراعته في الالمام بكل دقائق المهنة وخيوطها .

يتخذ التصوير الهجائي في طوباز مجالا اوسع من مسرحيته **تجار المجد** التي تهاجم منتهزى الحروب ، ففي طوباز يقدم لوحة لانحلال الاخلاق على مدى عصر كامل للمجتمع الفرنسي .

لقد ترجم مسرح بانيول الى معظم لغات العالم ، ومثلت مسرحياته على العديد من مسارح الدول الاوربية كما تم الاقتباس من مسرحه في دول كثيرة ونخص بالذكر منها بعض الدول العربية الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، اذ تم تعريب طوباز والاقتباس منها في مصر اكثر من مرة - فقام الفنان نجيب الريحاني بتعريبها واخراجها باسم **الجنيه المصري** ومرة اخرى باسم **الدنيا بتلف** . ولم يقتصر الامر على ذلك بل قام فؤاد المهندس بتعريبها تحت اسم اخر هو **السكرتير الفني** .

ولعله من الواضح ان اهتمام نجيب الريحاني ، وفؤاد المهندس بالمسرحية يرجع بالدرجة الاولى الى اهمية موضوعها بالاضافة الى الجوانب الفنية فيها .

في هذا القدر

هيبوليتوس

تأليف : يوريبديدس - ٧ ترجمة : د. عبد المعطي شعراوي

« أسطورة هيبوليتوس أسطورة من الاساطير التي تظهر لتبرر ممارسة شعيرة من الشعائر بين شعب من الشعوب . ان هيبوليتوس شاب طاهر عفيف يكره النساء ويحتقر الحب ، وتنتهي حياته نهاية مؤلمة بعد ان تمزقه خيوله الجامحة التي يفرعها ثور من ثيران پوسيدون الخرافية .

ان قصة هيبوليتوس وعشق فايدرا له ومصيره المؤلم من القصص التي اشتهرت واصبحت معروفة لدى الجميع عن طريق كتاب المسرح الاغريقي . فتقف فايدرا الشهوانية جنبا الى جنب تحت لواء ربة الجمال والحب افروديتي في مواجهة العفة العذرية وهيبوليتوس ابن الطبيعة الزاهد المتعبد لربة الصيد الطاهرة ارتemis - ويحتدم الصراع ، ويقع الجميع فريسة للمعاناة والالم .